الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية

في إطار الاتفاقية المبرمة بين جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-
وجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإتصال والصحافة المكتوبة

مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطلبة الجامعيين من خلال جريدة النهار "نموذجا"

دراسة لعينة من طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال

من إعداد:
❖ لقجع كريمة

تحت إشراف الأستاذ:
* جمال كانون

السنة الجامعية: 2013/2012

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية

في إطار الاتفاقية المبرمة بين جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم-
وجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإتصال والصحافة المكتوبة

مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطلبة الجامعيين

من خلال جريدة النهار "نموذجا"

دراسة لعينة من طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال

من إعداد:

❖ لقجع كريمة

مشرفا

* الأستاذ محمد حمري

مناقشا

أعضاء لجنة المناقشة:

* الأستاذ عالم رئيسا

* الأستاذ جمال كانون

السنة الجامعية: 2013/2012

إهداء وشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا وحده المعني الذي أعانني ومنحني الإرادة

ووفقني لهذا ولم أكن لأصل إليه لولا فضل الله علي

أما بعد:

- فإلى من نزلت في دقهم الآيتين الكريمتين في قوله تعالي.

- أهدي هذا العمل إلى شمعة دنياي ونور عيناي، إلى من أعمل دوما لنيل رضاها، إلى من حملتني وهنا على وهن، وساندتني بكل ما لديها، إلى من حرصت على مستقبلي، وسهرت ليالي من أجلي، إلى من كانت نبع الحنان "أمي أطال الله عمرها".

- إلى من سهر وتعب على تعليمي وكان لي السند المتين في حياتي ودربي "والدي الغالي".

- إلى أفراد أسرتي سندي في الدنيا ولا أحصى لهم فضل.

إلى أخواتي "أمال" "عائشة" "وهيبة" "بختة" "نور الهدى"

وإلى كل العائلة من قريب ومن بعيدة

وإلى أخي الوحيد "سليمان"

إلى العزيزة "سليمة"

وبالأخص رفيق دربي "سفيان"

وإلى صديقتي التي ساندتني "فاطمة" وإلى عائلتها الكريمة.

وفي الأخير شكر جزيل إلى كل من ساندني في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد

لقجع كريمة

ملخص الدراسة

تلعب وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وأصنافها دور كبيرا في حياة الناس في هذا الزمن، فهي تقوم بناء العلاقات والمساهمة في سيرورة المجتمع.

ومن بينها الصحافة المكتوبة والتي تعمل على تكوين الرأي العام لدى الأفراد وبالتالي تؤثر عليهم من مختلف النواحي، خاصة الطالب الجامعي إذ تلمس توجها منه نحو هذه الوسيلة وعلى وجه الخصوص الجريدة والتي تعد صلة تربط بينه وبين محيطه وعليه فقد جاءت دراستي والتي تعالج موضوع مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار حيث كانت الإشكالية كالتالي:

ومنها استخلصت الفرضيات التالية:

وقد شملت هذه الدراسة نظرية ثلاثة فصول تتحدث عن وسائل الإعلام والصحافة المكتوبة.

وما تأثير هذه الأخيرة ودورها الوظيفي في المجتمع.

وقد شملت هذه الدراسة على عينة من طلبة من السنة التالية إعلام واتصال لمعرفة ما إذا أثرت هذه الوسيلة عليهم ومدى توجيههم نحو مقروئيتها.

محتويات الدراسة

إهداء وشكر.
ملخص الدراسة.
محتويات الدراسة.
مقدمة عامة.

الجانب المنهجي

تحديد الإشكالية..... 4
الفرضيات..... 5
تحديد المفاهيم الإجرائية..... 5
أسباب اختيار الموضوع..... 7
أهداف الدراسة وأهميتها..... 8
تحديد مجال الدراسة 8
أدوات الدراسة 9
مجتمع البحث وعينته..... 9
الدراسات السابقة 10
الجانب النظري 11

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن وسائل الإعلام

تمهيد..... 14
المبحث الأول: ماهية وسائل الإعلام 15
المطلب الأول: تعريف الاتصال ووسائل الإعلام..... 15
المطلب الثاني: أنواع وسائل الأعلام..... 15
المطلب الثالث: التطور التاريخي لها..... 18
المبحث الثاني: الوظائف التصنيفات والأهمية 19
المطلب الأول: الوظائف..... 19
المطلب الثاني: التصنيفات..... 22
المطلب الثالث: الأهمية..... 23
خلاصة الفصل..... 25

الفصل الثاني: نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة

تمهيد..... 27
المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة..... 28
المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة..... 28
المطلب الثاني: نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر..... 28
المبحث الثاني: تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية..... 30
المطلب الأول: الصحافة المكتوبة أثناء فترة الاحتلال..... 30
المطلب الثاني: تطور الصحافة المكتوبة بعد فترة الاستقلال..... 31
المطلب الثالث: التوزيع الصحفي في الجزائر..... 34
خلاصة الفصل..... 35

الفصل الثالث: تأثير الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي في المجتمع

تمهيد..... 37
المبحث الأول: أنواع الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي..... 38

المطلب الأول: أنواع الصحافة المكتوبة..... 38
المطلب الثاني: خصائص ومميزات الصحافة المكتوبة..... 40
المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة..... 41
المبحث الثاني: المجتمع و الصحافة المكتوبة..... 42
المطلب الأول: تأثير الصحافة المكتوبة على المجتمع..... 42
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الصحافة المكتوبة..... 43
خلاصة الفصل..... 45
الجانب التطبيقي
تمهيد..... 47
تصميم استمارة البحث..... 47
عرض وتحليل نتائج الدراسة 47
مناقشة الفرضيات..... 68
نتائج الدراسة..... 69
خلاصة عامة..... 72
التوصيات 73
قائمة المراجع 75
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة

01	جدول يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس	48
02	جدول يوضح توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس وعلاقته بالسن	49
03	جدول يوضح المستوى المعيشي للطالب	50
04	جدول يوضح توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة	51
05	جدول يوضح مدى تأثر الطلبة المقيمين بالإقامة بزملاء الغرفة من حيث المقروئية	52
06	جدول يوضح قراءة الطالب لجريدة النهار من عدمها	53
07	جدول يوضح وقت قراءة الجريدة	54
08	جدول يوضح مكان قراءة الطالب لجريدة النهار	55
09	جدول يوضح طبيعة النسخة التي يطالع من خلالها الطالب الجريدة	56
10	جدول يوضح المواضيع التي ينجذب نحوها الطالب في الجريدة	57
11	جدول يوضح احتفاظ الطالب بالجريدة من عدمه	58
12	جدول يوضح أسباب احتفاظ الطالب بالجريدة	59
13	جدول يوضح مدى طرح الجريدة لانشغالات الطلبة	60
14	جدول يوضح مدى إسماع الجريدة لصوت الطالب	61
15	جدول يوضح قيام الطلبة بمراسلة الجريدة	61
16	جدول يوضح أسباب مراسلة الجريدة	62
17	جدول يوضح الأدوار التي تلعبها الصحافة المكتوبة اتجاه الطالب الجامعي	63
18	جدول يوضح ما تتحلى به مضامين الجريدة	64
19	جدول يوضح مدى تقديم الجريدة من إضافات للطالب	65
20	جدول يوضح من حيث ماذا تتمثل الإضافة	66
21	جدول يوضح تحقيق الجريدة للطالب من إشباعه	67

مقدمة

مقدمة عامة

يشهد العالم ثورة من معلومات والاتصالات مما نتج عنه تنوع في وسائل الأعلام وتفجر المعرفة وتزايد حقائقها فأصبح لها أهمية قصوى في حياة الفرد وتطوره في جميع

المجالات، ومن هذا المنطلق تعد الصحافة المكتوبة من أهم الوسائل الإعلامية الحضارية التي تقوم بجمع المعلومات وتوزيع الاخبار والوقائع اليومية وتداولها بشكل او بأخر سواء كانت محلية عالمية او قومية تجعل من قرائها يعايشون الأحداث فيصبحون جزءا حيا من هذه الوقائع.

لقد استقلت الصحافة المكتوبة بذاتها سنة**1962** فخرجت الصحيفة بمواضعها المختلفة للجمهور وخاصة الطالب فيمكنه استغلالها في دراسته وذلك لاكتشاف أهم الصحف الصادرة قصد انتقاء ما يفيده على وجه العموم .

يبدوا مع أن ازدهار الصحافة المكتوبة بعد أن استفادت خلال ثلاثة قرون مضت من التقدم التقني وتطور التعليم وارتفاع مستوى المعيشة لتحسين إنتاجها وتوسيع جماهيريتها أصبح ممتدا بتسارع التقدم ذاته وتبدل أنماط المعيشة.

ويدل تاريخ الصحافة من جهة أخرى على أن تطورها كان يسيطر عليه دوما تطور أذواق قرائها وحاجاتهم التي كان عليها ملائمتها والتغيير الحاضر في بنياتها ومضمونها وشكل تقديم مطبوعاتها أفضل برهان على أنها لاتزال تقوم بتلك الملائمة.

وعلية قسمت دراستي لثلاثة جوانب وذلك لمعرفة مدى تأثير الصحافة المكتوبة على الطالب الجامعي من خلال جريدة النهار كنموذج فكان التقسيم كما يلي :

الجانب المنهجي: وجاء فيه تحديد الإشكالية والتي يبنى عليها البحث ثم استنتاج الفرضيات إلى تحديد المفاهيم الإجرائية يليها أسباب اختيار الموضوع ثم الأهداف والأهمية ثم مجال الدراسة أي أين تمت هذه الدراسة بالاضافة إلى الفترة الزمنية ثم مجتمع البحث والعينة او الفئة التي تمت عليها الدراسة والتي تمثلت في طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال ثم ذكر الدراسات السابقة والتي تتمثل في الدراسات التي تكون قريبة من دراستي.

بعد هذا يأتي الجانب النظري والذي قسم إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول فجاء تحت عنوان نبذة تاريخية عن وسائل الإعلام والاتصال فتعرضت فيه إلى ثلاثة مباحث فالمبحث الأول جاء تحت عنوان ماهية وسائل الإعلام والاتصال

وتضمن هذا الأخير تعريف الاتصال ووسائل الإعلام ثم أنواع وسائل الاتصال ويلي ذلك التطور التاريخي لوسائل الإعلام ثم المبحث الثاني تحت عنوان تطور الوظائف التصنيفات والأهمية.

فأما الفصل الثاني فجاء تحت عنوان نبذة تاريخية عن الصحافة المكتوبة فتعرضت فيه إلى مبحثين فالمبحث الأول تحت عنوان ماهية الصحافة المكتوبة وتضمن هذا الأخير تعريف الصحافة المكتوبة و نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر ثم المبحث الثاني والذي أشرت فيه إلى تطور الصحافة المكتوبة الجزائرية اثناء فترة الاستعمار وبعد فترة الاستقلال ثم تحدثت عن التوزيع الصحفي في الجزائر .

أما الفصل الثالث فجاء تحت عنوان تأثير الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي في المجتمع وتضمن مبحثين فالمبحث الأول جاء تحت عنوان أنواع الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي وتضمن أنواع الصحافة المكتوبة وخصائص الصحافة المكتوبة ومميزاتها إضافة إلى وظائف الصحافة المكتوبة ثم المبحث الثاني تحت عنوان المجتمع والصحافة المكتوبة وتضمن الحديث عن تأثير الصحافة المكتوبة على المجتمع والعوامل المؤثرة على الصحافة المكتوبة.

ثم أخيرا جاء التطبيقي والذي تضمن عرضا للنتائج ومناقشة الفرضيات بالإضافة إلى تحليل نتائج الدراسة.

الجانب المنهجي

الجانب المنهجي

I) -تحديد الإشكالية:

تعتبرا لصحافة المكتوبة من اكتر المنتجات استعمالا وتميزا وقد ارتبط تقدمها تاريخيا بتطور وتقدم الحضارة الغربية منذ مطلع القرن**17**م إلا أنها لم تأخذ مميزات

الصناعات الكبيرة واقتصرت على كونها شكل أو عادة من السلوك الاجتماعي ولا يزال استهلاك الجرائد و اليوميات في العالم المعاصر كاشفا للغاية عن درجة التطور.

لقد شهدت الجزائر هي الأخرى ميلاد العديد من الجرائد تقدم مختلف المواضيع على الصعيدين الدولي والمحلي يهتم لها القارئ على اختلاف فئاته و بالتالي تعتبر وسيلة تواصل واحد الأعمدة التي يرتكز عليها لتأدية وظائفه فهي تمدنا بالأخبار حيث تنشر قضايا وانشغالات القراء، ومن هنا لا يمكنني تغطية موضوع دراستي"مقروئية الصحافة الكتوبة لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية لعينة من طلبة الإعلام والاتصال-من خلال جريدة النهار كنموذج" على مجتمع البحث ككل ومن مختلف الجوانب لذلك ارتأيت أن يقتصر على الطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة لمعرفة مدى تاثيرالصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج عليهم ومدى تفاعلهم معها،بالإضافة إلى سهولة التعامل مع الطلبة بحكم الدراسة في نفس الجامعة ونفس التخصص ولمعرفة هل يتوجه الطلبة نحو مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار والتي هي يومية جزائرية مستقلة تصدر باللغة العربية تأسست عام **2007** عن شركة الأثير للصحافة في حيدرة بالجزائر وهي صادرة عن صحافيين لم يعملا بالصحافة الحكومية من قبل كما أنها لا تتبع لأي حزب سياسي ويديرها انيس رحماني الذي كان يشتغل من قبل مدير التحرير في جريدة الشروق.

الجانب المنهجي

ومن ما سبق ذكره تبادر إلى ذهني طرح الإشكالية التالية:

هل يمكن أن نلمس لدى الطالب الجامعي توجه نحو مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية الآتية:

- متى يكون إقبال الطلبة الجامعيين على الصحافة المكتوبة؟

- ما هي المواضيع التي تجذب الطالب إلى الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج؟

- فيما تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطالب الجامعي من خلال جريدة النهار؟

II) الفرضيات :

-يكون إقبال الطالب على الصحافة المكتوبة كلما سمحت له الفرصة بذلك وأثناء أوقات الفراغ.

-المواضيع التي تجذب الطالب نحو مقروئية الصحافة المكتوبة هي انشغالاتهم وكل ما يخص الجامعة ثم المواضيع الباقية الأخرى في مختلف المجالات.

- تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار على الطالب من حيث أنها تكسبه خبرات وتزوده بالمعلومات.

تحديد المفاهيم الإجرائية:

ا-**المقروئية:**

جاء في لسان العرب قراءات قراءة وقراناً والقراءة تعنى لغوياً الجمع فكان القارئ يجمع الحروف مكوناً كلمات والكلمات مكوناً الجمل، والجمل مكوناً الفقرات ليصير ما قراءه منفرداً إي مجموعاً، وهكذا سمى القرآن قراناً لأنه يجمع آيات الله وسوره وقرات قراناً اي جمعته وضممت بعض إلى بعض.

ومعنى القراءة: الإبلاغ ففي الحديث أن الله يقروك السلام بمعنى يبلغك.

التعريف الإجرائي لها: هي قراءة الطالب الجامعي لما تصدره الصحف والجرائد سواء في الجامعة أو الإقامة أو أماكن أخرى.

القراءة (اصطلاحا) :

القراءة منشط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير والحكم والتحليل وحل المشكلات وليست مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة بل هي عملية الفهم والإدراك والربط والموازنة والاختيار والتذكير والتنظيم.

تعريف آخر:

عبارة عن تفاعل بين القارئ والمؤلف ولكي يحدث هذا التفاعل يجب على القارئ أن يدرك ويفسر ويقيم النص المطبوع.

ب- تعريف الصحافة:

الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية والثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها. الصحافة المقروءة أو المطبوعة من أحسن وأفضل طرق الإعلام تأثيراً في الرأي العام وذلك لأن الصحيفة يتداولها الناس مهما كانت طبقتهم أو شرائحهم ومعتقداتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية، وإن كانت للإذاعة والتلفاز التأثير المباشر والقوي لدى الجمهور إلا أنه يبقى تأثيراً لحظياً أو آنية.

ج-تعريف الجريدة :

أو الصحيفة هي مطبوع من الورق يصدر يوميا أو في أوقات محددة يهتم بتزويد الجمهور بمختلف الاخبار السياسية والاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها بشيء من التحليل والتعليق.

تعريف آخر: كلمة تطلق على ذلك النمط الجاد جدا من المجالات التي تصدره جماعات مهنية أو منظمات على سبيل المثال.

-الصحيفة: هي قطعة جلد أو قرطاس كتب فيه أوهناك من يرى أنها اضمامة من الصفحات تصدر يوميا أو في مواعيد منتظمة وجمعها صحائف.[1]

الجرائد: التي تداول الصدور يوميا و تعتبر الجريدة اليومية بمثابة الوجبة الأساسية للقارئ والتي تعود عليها حيث تمده كل نهار بالأخبار والأحداث المتنوعة والجديدة وبقدر من التفضيل والتوسع. [2]

جريدة النهار:هي يومية جزائرية تتعرض لانشغالات البلاد في جميع المجالات تأسست عام 2007.

د- الجامعة:

هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، وهي تعطي شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها. وهي توفر دراسة من المستوى الثالث والرابع (كاستكمال للدراسة المدرسة الابتدائية والثانوية) وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم.

III) أسباب اختيار الموضوع :

لقد جاء اختياري لموضوع" **مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطالب الجامعي من خلال جريدة النهار"**وذلك لما للصحف اليومية من أهمية عند الطالب بالإضافة إلى أن هذه الوسيلة هي من أهم الوسائل رغم قدمها ورغم ظهور عدة وسائل متطورة بشكل كبير حيث تقوم الصحافة المكتوبة على مسايرة الأحداث التي تهم الفرد عموما وطالب الجامعة بشكل خاص والتي هو بحاجة لمعرفتها.

يلقي بحثي العلمي هذا المجال لإبراز أثر الصحافة المكتوبة والتي تعتبر بمثابة مرآة عاكسة للواقع المعاش في المجتمع.

ولقد اخترت من بين العديد من وسائل الاتصال المتنوعة والمتطورة الصحافة المكتوبة وجريدة النهار كنموذج للأسباب التالية:

الجانب المنهجي

[1] خليل صبات، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن، دار المعارف، ط2، ص 13-14

[2] عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي-دراسة نظرية وتطبيقية-، دار النشر والتوزيع، 2005، ص20.

- التطور السريع الذي تشهده وسائل الإعلام ونحن في القرن الواحد والعشرين والذي جعلني ابحث عن اثر هذه الوسيلة في تغيير الواقع الاجتماعي.

- اهتمامي بمعرفة مدى توجيه الصحافة المكتوبة لميولات ومواقف الطلاب.

- شراء الجرائد وقت تفرغ الطلبة من الدروس للاطلاع على ما تطرحه من مواضيع تهمهم.

-القرب من الميدان أو العيش فيه لتجنب مشقة التنقل.

من خلال موضوع دراستي هذه أن أتطرق إلى جانب تأثير الصحافة المكتوبة على تشكيل الوعي وتوجيه مواقف وميولات الطلبة باعتبارهم جزء من المجتمع وكونهم محل الدراسة والانشغال لذا اخترتهم كعينة بحث.

أهداف الدراسة و الأهمية:

إن العيش في بيئة معينة تدعوا إلى معرفة كل ما هو حاصل فيها لذا حاولت العديد من المجتمعات أن تستجيب إلى المعرفة للتفسير وإزاحة أي غموض.

لذلك حاولت في موضوع بحثي إبرازا لصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية والتي أصبحت بمثابة الوجه الحقيقي للواقع وهذا ما قد يعكس توجه المواطنين خاصة الطلبة نحو هذه الوسيلة الإعلامية.

وبالتالي حاولت رسم الإطار الواضح للدراسة من خلال مقروئية الصحافة المكتوبة لدى أوساط الطلاب الجامعيين.

مجال الدراسة :

1) المجال المكاني :

قمت بدراستي في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بمدينة **سعيدة** وتمثلت عينة البحث في طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال.

2) المجال الزماني:

بدأت دراستي منذ **شهر فيفري** حيث قمت بتحديد الإشكالية والفرضيات والبحث عن المراجع الخاصة بالبحث وذلك من اجل أن أصل إلى النتيجة أو النتائج التي ارجوها من وراء دراستي المتعلقة بتاثيرمقروئية الصحافة المكتوبة على الطالب الجامعي.

أدوات الدراسة:

الاستبيان:

وقد اعتمدت على استمارة الاستبيان لانجاز دراستي هذه لجمع المعلومات والتي هي" عبارة عن شكل مطبوع يحتوي على جملة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع يرتبط بأهداف الدراسة "[1]

وكتعريف آخر للاستمارة هي"نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى مبحوثين من اجل الحصول على المعلومات حول موضوع مشكلة أو موقف بمالها مباشرة وتسمى استبيان ويطلب من المبحوثين الإجابة مباشرة"[2]

المنهج المعتمد: اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي والذي بواسطته استطيع أن أصل إلى نتائج تمتاز بالدقة والموضوعية ويمكن الاعتماد عليها كدراسة علمية"هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى حقيقة في العالم فهو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة"[3]

اعتمدت على أسلوب المسح بالعينة والذي هو"تهتم الدراسات المسحية بدراسة المشكلة كما هي في واقع الحال لدى عدد كبير من الأفراد في مؤسسة أو منطقة معينة"[4]

مجتمع البحث وعينته:

لابد وان يكون لكل دراسة عينة البحث من مجتمع البحث الكبير يتم تحديدها حيث لا يمكنني دراسته ككل وبالتالي ألجا إلى تحديد عينة لأطبق عليها دراستي ولكي ابلغ نتائج دقيقة ومتعلقة بمشكلة البحث والمتمثلة في" مقروئية الصحافة المكتوبة لدى طالب الجامعة" بحيث أن هذه الفئة هي من مستعلي هذه الوسيلة رغم أن البعض الأخر استغنى عنها واتجه نحو الوسائل الأكثر حداثة.

وقد حددت العينة والمتمثلة في طلبة السنة الثالثة إعلام واتصال بجامعة **الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة** والذين يبلغ عددهم **250**طالب وطالبة فاخذت منهم نسبة **20** % حسب تطبيق القانون التالي:

الجانب المنهجي

---

[1] كارول مان هاين، ريتشارد ريشتي، التحليل السياسي الامبريقي، طرق البحث في العلوم السياسية،(ترجمة السيد عبد المطلب غانم مؤخرا)،مركز البحوث والدراسات، القاهرة، 1996، ص10.

[2] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995، ص27.

[3] أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005، ص286.

[4] موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (وزيد صحراوي وآخرون)، دار القصبة، الجزائر، 2006، ص62.

عدد الطلبة **250** ← **100%**

س ← **20%** النسبة المأخوذة

فكانت النتيجة **50**طالب وطالبة.

الدراسات السابقة:

إن معرفة وقراءة الدراسات السابقة هو خطوة هامة يعتمد عليها كل باحث في دراسته وذلك من اجل معرفة الدراسات المتعلقة بموضوع بحثه ولهذا أجد أن كل دراسة إلا واعتمدت على سابقتها من اجل معرفة ما توصلت إليه من نتائج.

وبالتالي لابد لي من الاعتماد على دراسات تكون قد سبقت دراستي بالضرورة كما أسلفت ذكره لكي أنجز موضوع بحثي هذا فقد اعتمدت بحسب اضطلاعي على موضوع دراسة تحت عنوان.

"مقروئية الصحف اليومية لدى الطالب الجامعي"

من إعداد الطالبتين **: بن زعيط مختارية وولد عمر نجاة.**

تحت إشراف الأستاذة**: بو شيخاوي أسمهان.**

بجامعة وهران سنة**: 2009-2010**.

كان طرح الإشكالية كالتالي**:**

"لماذا الاقتناء الواسع للجرائد اليومية من طرف طالب الجامعة"

وانطلاقا من الإشكالية أعلاه تندرج الفرضيات التالية**:**

الفرضية الأولى: متابعة الصراعات التي حدثت بين مصر والجزائر حول كرة القدم.

الفرضية الثانية: معرفة الأخبار والأحداث اليومية التي تدور في المجتمع بصفة خاصة والعالم بصفة عامة.[1]

الفرضية الثالثة: يقرا الطالب الصحف اليومية بمثابة المعلومة التي من مهمتها دفع المستوى الثقافي ويمكن اعتبارها جسر للاتصال بين المستجدات والقارئ وتكون مجهزة للأحداث الجارية.

لقد تجلت نتائج الدراسة السابقة للطالبة مختارية والطالبة نجاة "مقروئية الصحف اليومية لدى الطالب الجامعي" في أن الطلبة الجامعيين يقتنون الجرائد بعناوينها المتنوعة

الجانب المنهجي

[1] مذكرة شهادة ليسانس، مقروئية الصحف اليومية لدى الطالب الجامعي، وهران، 2009-2010.

بنسبة كبيرة وذلك لأنها رغم النقائص لاتزال تقدم خدمة لايستهان بها ،وتبقى مهمة في حياة المواطن الجزائري عامة والطالب خاصة ،وهذا بمثابة الخلاصة التي توصلت إليها هذه الدراسة ، أما فيما يخص دراستي فالهدف هو الوصول إلى مدى تأثير الصحافة المكتوبة على الطلبة الجامعيين من خلال جريدة النهار كنموذج ،ومن هذا المنطلق اعتمدت على هذه الدراسة كون أنها تحمل تشابه ودراستي وذلك لان الهدف المرجو منهما هو معرفة ما إذا كانت الصحافة تؤثر على الطالب أو لا بطريقتين مختلفتين.

وبالإضافة إلى هذه الأخيرة اعتمدت على باقة متنوعة من المراجع التي تخدم موضوع دراستي بشكل أو بأخر.

الجانب النظري

الفصل الأول

تمهيد:

قبل التطرق لوسائل الاتصال بجدر بنا التمهيد لذلك بالإشارة إلى عملية الاتصال ككل، والتي تعتبر وسائل الاتصال إحدى عناصرها التي لولاها لن تتم ولن يكون هناك تواصل مطلقا.

تعد وسائل الإعلام سواء كانت مسموعة أو مرئية من أهم العناصر التي تستخدم لإنجاح عملية الاتصال والذي بدوره يعتبر نشاطا قديما جدا، فمن الرسم على الجدران في الكهوف إلى القصص البطولية حول النيران في المعسكرات إلى الإيقونات الدينية والمخطوطات، إلى القنوات الفضائية وبرامج الجرافيك، وقد كان تحول وسائل الإعلام المحدودة ذات التكنولوجيا البدائية إلى مؤسسة ضخمة ذات أهمية اجتماعية، وثقافية وسياسية عنصرا من عناصر نشأة الرأسمالية والصناعة، وتشتمل وسائل الإعلام على المؤسسات والأساليب والطرق التي تستطيع من خلالها جماعات متخصصة اجتماعية بث محتوى إعلامي رمزي إلى جماهير ضخمة على مستوى مساحات شاسعة.[1]

ومن الأسباب المهمة التي ساهمت بشكل كبير في بدا ظهور وسائل الإعلام هي اختراع الطباعة على يد جوتنبرغ عام **1450** والتي كانت إيذانا بنشأة الصحافة ،ثم تلا ذلك اختراع المذياع تم أنبوب شعاع الكاثود والذي بدوره كان من أساسيات اختراع التلفاز.

رغم كل هذا إلا أن تاريخ وسائل الإعلام هو قصة كفاح طويلة ومعقدة ،من حيث الصراعات التي قامت بين الكنيسة والدولة للسيطرة على تداول النصوص الخطيرة مثل الطباعات الغير مصرح بها من الكتاب المقدس، وبين الجماعات الأخرى، الأقل قوة (الحركات السياسية والنقابات العالمية، والأشخاص الذين ليس لهم انتماءات معينة ولكنهم يحاولون تأكيد حقهم في الحرية).

وفي ما يلي شرح مفصل حول كل ما يتعلق بوسائل الإعلام.

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن وسائل الإعلام

[1] ديقدروي، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام-الثالوث الصعب فؤاد) مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1، 2006، ص ص 62-61

المبحث الأول: ماهية وسائل الإعلام

المطلب الأول: تعريف وسائل الإعلام والاتصال

تعريف الاتصال:

لقد أصبح مفهوم الاتصال علما قائما بذاته نظرا لأهميته القصوى بالنسبة للفرد وعلاقته بالمجتمع وكذلك العلاقة التي تربط بين المجتمعات المختلفة.[1]

وعليه فالاتصال لكي يتم فهو يعتمد على وسائل اتصالية والتي يأتي التعريف بها كالأتي:

تعريف وسائل الإعلام :

باعتبارها وسائط ينطبق عليها وصف ماكلوهان حيث اعتبرها امتداد للإنسان ولكن باعتبارها الوسط فإنها تتفق مع العبارة الشهيرة لماكلوهان الوسيلة هي الرسالة.[2]

ومن جهة أخرى فان وسائل الإعلام لها معنى مزدوجا عندما يشيرالى الطابع الوسيطي المتوسطي أو الوكيلي للوسائل مثل الراديو، التلفاز والصحافة... الخ كما اتخذ معنى المحيط الوسط أو الجو العام الذي تندرج ضمنه الاخبار.

المطلب الثاني: أنواعها

أ-الوسائل اللفظية المكتوبة:

الكتاب: رغم انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة، وتطورها، إلا أن الكتاب سيظل الأكثر استخداما في حفظ ونقل المعارف والعلوم والمفاهيم والقيم.

الصحيفة : ويمكن تعريف الصحيفة بأنها "النافذة التي يرى منها الفرد العالم، وتدخل الصحف والمجلات العامة " التجارية " ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته، وتتميز بنقل أخبار.....الخ، وسهولة الحصول عليها".

الملصقة : من الوسائل الإعلامية الفعالة ومن أهم شروط نجاحها:

- وضوح الهدف وبساطة المضمون.
- الاتزان : أي الانسجام بين محتويات الملصق.
- التركيز على فكرة واحدة.

الفصل الأول: نبذة تاريخية عن وسائل الإعلام

[1] فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، دار الكتب المصر[illegible]20، ص15.

[2] فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطب[illegible]معية، 1998، ص49.

ـ الاختصار في الكلمات المكتوبة والتركيز على الصورة المعبرة.

ـ استخدام الألوان الملفتة للانتباه.

المطوية: وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط، وتتناوله شرحا وتحليلا، وبأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام في المناسبات العامة، ومفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.

وسائل السمعي البصري :

وهي تلك الوسائل التي نستعملها لتوصيل معلومات ومعارف دون الاعتماد على الكلمات مثل الصور الفوتوغرافية، الملصقات،الأفلام السينمائية، البرامج التلفزيونية، الاسطوانة، الرسوم التوضيحية، الصور الثابتة، الصور المتحركة .....الخ.

وسائل الاتصال الحديثة :

الأقمار الصناعية:

ويسمى بوسيلة الوسائلّ، فهو ذو عدة وظائف مثل استلام الموجات الصاعدة من المحطات الأرضية، ثم تغيير ترددداتها وتضخيمها وإرسالها مرة أخرى إلى المحطات الأرضية (المستقبل) وهو ذو عدة استعمالات أهمها:[1]

- التلفزيون والراديو.
- الاتصال الهاتفي.
- الخدمات البريدية والالكترونية والمعلوماتية.
- الخدمات التجارية وأداة الأعمال والصناعات.
- التنقيب عن الثروات.
- الأهداف العسكرية.
- الدراسات البيئية.
- الدراسات الفلكية.

أما بالنسبة للاستخدام الإذاعي للأقمار فقد واكب تقريبا استعمال الأقمار الصناعية نفسها و التي نشطت في الستينات.

[1] نبيل عارف الجردي، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة الإمارات، ط3، 1985، ص ص 214-215.

الكمبيوتر: في الوقت الذي يلقى فيه موضوع تأثير التقنية المعاصرة على العملية التعليمية والتعليمية اهتماما عالميا ، فإن تأثير ظهور الحاسوب في التربية والتعليم أخذ أبعادا جديدة وعناية كبيرة خاصة بالنظر لما يشكل من تغيير جذري في أساليب واستراتيجيات التعلم، وقد بدأ الاهتمام بالحاسوب أكثر فأكثر، في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية إلى حد الساعة.

ويبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية ومساعدة للفرد في تعلمه واتصاله، واكتشاف الجديد في العالم، واللعب، والتصميم إلى آخره من مزاياه الكثيرة.

- معالجة الكلمات والنصوص.
- التصميم قبل الطباعة على الورق.
- البريد الالكتروني.
- تسيير الانترانت.

الهاتف النقال:أو الخلوي لان كل منطقة تقسم إلى عدة خلايا أو محطات وهكذا فان الخلية ماهي الامنطقة جغرافية مغطاة بمرسل هاتف خلوي.[1]

مجالات استخدامه :

- المجال التجاري
-المجال الأمني
-المجال الصحي
-المجال التعليمي

[1] بشير عباس العلاق، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها التجارة النقالة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2007، ص27.

المطلب الثالث: التطور التاريخي لها.

إن وسائل الاتصال وجدت بوجود العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدت أنواع متفاوتة في الكم والكيف والنوع والمدى:

فقد كانت قديما عبارة عن طبول، دخان، نار و خيلا ... الخ، بالإضافة إلى الحفر على الحجارة والألواح والأعمدة المنصوبة في المعابد أو الميادين العامة، ومن جهة أخرى أخبار تصل عن طريق تنقلات التجار كما أن المتداولون ينشرونها ويعلون أوامر الحكام.

رغم تعددها وتنوعها خضعت هذه الأخيرة إلى أطوار حتى ظهور الطباعة **(جوتنبرغ 1540)** والتي جسدت فاصل بين العصرين الحديث والقديم ثم تليها الصحف حيث أصبحت الكلمة المقروءة هي وسيلة الاتصال الأولى.

ثم جاء ظهور الثورة الاتصالية عن طريق وكالات الأنباء كمثال وكالة هافاس عام **1835**ثم حدثت الثورة الثالثة بظهور وسائل الاتصال السمعية البصرية سنما، تلفاز وراديو وكان قمة الثورة في الاتصال ظهور الأقمار الصناعية في نهاية الخمسينيات.

وفي أواخر السبعينيات ظهرت وسائل جديدة للاتصال تولدت عن الربط بين مختلف الوسائل من التلفزة والمعلوماتية والاتصالات قصيرة المدى،كانت كلها سابقا تتطور تطورا منفصلا وفي منافسة اقصائية. وقد أدى هذا التوجه الجديد التغيرات جذرية على جميع مستويات الإنتاج،المعالجة والتوزيع(ومنه الربط بين الهاتف والكمبيوتر والتلفزة وهو الأمر الذي نتج عنه إمكانية جديدة للاتصالات الاجتماعية).

إن ما نسميه في الثمانينيات بوسائل الاتصال الجديدة يتمثل أساسا في تطوير الأقمار الصناعية، الكوابل، الفيديوتكست، التلتكست، الفيديوديسك...الخ، وان هذه التكنولوجيا الجديدة التي تعتمد أساسا على الربط بين الوسائل المعلوماتية والسمعية البصرية تتيح إمكانات وتركيبات لا متناهية لا يعلم مداها إلا الله كان أخرها الوسيلة المتعددة الخدمات[1].

[1] فضيل دليو، مرجع سابق، ص53.

المبحث الثاني : الوظائف والتصنيفات والأهمية.

المطلب الأول: وظائفها.

دورها مهم جدا في المجتمع إلى درجة أن الحكومات خصصت أقساما ودوائر ووزارات إعلام تتولى تحقيق أهداف داخلية وخارجية عن طريق تلك الوسائل ومن تلك الأهداف رفع المستوى الجماهير ثقافيا وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية هذا داخليا، أما خارجيا فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية، ولم يقتصر اهتمام وسائل الحكومات بوسائل الإعلام بل أن مؤسسات اجتماعية سياسية و اقتصادية اهتمت بها.

والدليل على أهميتها هو وظائفها التي تقوم بها وهي كالتالي:

تكوين وتوجيه المواقف والاتجاهات:

من المتعارف عليه أن المدرسة تولى مهمة التوجيه باعتبار أن الطالب يقضي قسما مهما من حياته فيها، لكن المجتمع بجميع مؤسساته الأسرية والعائلية والاجتماعية والدينية والاقتصادية له دور كبير في مجال التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة بكل فرد.

من هنا تتلاقى تلك المؤسسات مع المدرسة في مهمة التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات، خاصة وان المجتمع ليس كله طلابا، ولا يتاح عادة لكل أفراد المجتمع دخول المدارس أو الاستمرار في الدرس والتحصيل.

وإذا كانت المدرسة تقوم بمهمتها تلك عن طريق الهيئة التعليمية والكتاب، فإن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة عادة، فكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة للجمهور لغة ومحتوى، ازداد تأثيرها، فلا يعقل مثلا أن تخاطب الذين لا يجيدون اللغة العربية باللغة الفصحى، ولا الذين ليس لديهم مستوى ثقافي معين بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية والفلسفي.[1]

[1] عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل (وسائل الإعلام والاتصال) للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص ص 21-22.

زيادة الثقافة والمعلومات:

التثقيف العام هدفه هو زيادة ثقافة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية ،فالتثقيف العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد وتقدم له هذه المواجهة معلومات صور أفكار وأراء وهذا يحدث عندما يتجول الطالب في ساحة ملعب جامعته فيفاجأ بجريد حائط أو بتلفزيون نادي الجامعة أو باللافتات المرفوعة في أماكن من الجامعة، وكلها تحمل عبارات تلفت نظره، فيندفع في قراءتها أو متابعتها فتعلق بعض الكلمات في ذهنه ويأخذ ببعض الآراء.

أما التثقيف المخطط فهو حصيلة وظيفتي التوجيه والتبشير؛ لكن هناك بعض الحالات تقع في دائرة التثقيف المخطط كالبرامج الزراعية التي هي عبارة عن حلقات إرشاد للمزارعين يدعون إليها أو تبث إليهم عبر الإذاعة أو التلفزيون.

الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية :

أي الاحتكاك المتبادل بين الأفراد يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية وتمتينهاويعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام فعندما تقدم الصحف كل يوم أخبارا اجتماعية عن الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية والثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية تنقل أخبار الأفراح من مواليد وزيجات، وأخبار الأحزان من وفيات وفشل وخسارة، وليست صفحة الولادات والوفيات والشكر بصفحة عابرة وغير مهمة في الصحف، بل أنها وسيلة للاتصال الاجتماعي اليومي بين جميع فئات الجماهير.

وأمر ثان هو قيام وسائل الإعلام كلها تقريبا بتعريف الناس ببعض الأشخاص البارزين أو الذين هم في طريق الشهرة سواء في مجال السياسة أو الفن أو المجتمع أو الأدب.

الترفيه عن الجمهور و تسليته :

أو ما يعرف بملأ وقت الفراغ بما هو مسل ومرفه وهذا بواسطة الأبواب المسلية في الصحف والبرامج الكوميدية في التلفاز، وفي الحالتين تأخذ وسائل الإعلام في اعتبارها مبدأ واضحا وهو أن برامج الترفيه والتسلية ضرورية لراحة الجمهور ولجذبه إليها، وحتى في مجال الترفيه هناك برامج وأبواب ترفيه موجه يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف ودعم بعض الاتجاهات أو تحويرها وحتى تغييرها، وهذا يتطلب بالطبع أساليب مناسبة من جانب وسائل الإعلام.

الإعلان والدعاية:

أي الإعلان عن سلع جديدة للمواطنين وتقديم وعرض ما هو جديد وكذلك عرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام وذلك لخدمة الصالح العام، كما تقوم بدور هام في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل، أو عندما تتولى الإعلان عن إجراء مناقصة أو وضع التزام موضع التنفيذ.[1]

ولهذا استطاعت وسائل الإعلام على تنوعها من صحافة وتلفزيون وسينما وأحيانا إذاعة، أمام تعقيد الحياة وتعدد ما فيها من اختراعات وصناعات واكتشافات إن تقوم بمهمة التعريف بما هو جديد وتقديمه إلى الجمهور وعرض فوائده وأسعاره وحسناته بشكل عام.

[1] فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1993، ص 62.

المطلب الثاني: تصنيفاتها

منذ القدم والإنسان بحاجة إلى وسيلة تحيطه علما بالأخطار المحدقة به أو الفرص المتاحة له، والى وسيلة تساعده على تبادل الآراء والمعلومات ونشرها بعد ذلك على نطاق واسع، وكذلك وسيلة تساعده على حفظ التراث ونقله من جيل لأخر.

وقد كانت هذه المهام موكلة إلى الأفراد من أعيان،مندوبين،شعراء ورواة... ومع مرور الزمن أصبحت هذه المهام من اختصاص وسائل الإعلام والتي اختلف المختصون في تصنيفها وذلك لاختلاف أغراض استخداماتها بالإضافة إلى المنظور التحليلي الذي يختلف من مدرسة إلى أخرى، وعلى العموم يمكن تلخيص أهم التصنيفات فيما يلي:

أ- يقسم بعض خبراء الاتصال والعلاقات العامة وسائل الإعلام إلى مجموعتين أساسيتين:
المجموعة الأولى: وتشمل **(الصحف المجلات النشرات الكتب والملصقات)** وتدعى مجموعة الكلمات المكتوبة.

المجموعة الثانية: تشمل **(الراديو التلفاز المسرح)** وتدعى مجموعة الكلمات المنطوقة. **ب-**يميل فريق آخر من المختصين إلى تقسيم وسائل الإعلام إلى مجموعتين أيضا لكن هذه المرة حسب درجة الأداء.

المجموعة الأولى: وسائل الإعلام" سريعة الأداء" وهي التي لا تتيح فرصة طويلة لامعان التفكير في الرسالة. وهي تضم **(الجرائد اليومية ،النشرات في الراديو والتلفاز)** والتي تتميز بكثرة المواضيع وقلة التحليل.

المجموعة الثانية: وسائل الإعلام"بطيئة الأداء" وهي التي تتيح للجمهور فرصة طويلة نسبيا لتصارع الأفكار وممارسة التحليل الكافي ولهذا تعتبر**(المجلات الشهرية والمسلسلات و الأحاديث)** في موضوع واحد ذات تأثير بطيء الأداء.

ج-ويرى فريق ثالث أن تقسيمها يكون تبعا للعوامل التي تتأثر بها بصورة مباشرة **(أي الحواس).** وبالتالي يقسمونها إلى **(سمعية** مثل**:الراديو ، بصرية** مثل**:الصحيفة وسمعية بصرية** مثل**:التلفزة).**[1]

د-أما الفريق الرابع فيذهبون إلى تصنيف الوسيلة على أنها:

- وسائل مقروءة :(الصحف المجلات والكتب وسائل مسموعة (الإذاعة).
- وسائل بصرية: (اللوحة الفنية).

وسائل سمعية بصرية:(المسرح ،السينما، التلفزة).

وسائل شخصية:(المقابلة والمحادثة)[2]

المطلب الثالث: أهمية وسائل الإعلام.

يمكن النظر إلى وسائل الإعلام من حيث أنها وسائل لنشر المعلومات والترفيه والتعليم أو من حيث أنها جزء من سلسلة التطور التكنولوجي في هذا المجال.

ففي الحالة الأولى: يركز الاهتمام على مضمونها وطريقة استخدامها و الهدف من هذا الاستخدام.

وإما في الحالة الثانية: فيهتم بتأثيرها بصرف النظر عن مضمونها، وضمن التوجيه الاخيريعتبر بعض علماء الاتصال أمثال **"هارولد انيس ومارشال ماكلوهان"** أن لوسائل الاتصال دور أساسي في عملية الاتصال بل في تنظيم المجتمع كله؛ أما **"لوناتشارسكي السوفيتي"**، فقد اعتبرها بمثابة معيار للحضارة، ولهذا فقد أطلق على البريد والمطبوعات والراديو اسم جهاز العصبي للمجتمع.[3]

ولكن أشهر من كتب عن أهمية الاتصال هو الباحث الكندي الأصل **"مارشال ماكلوهان"** صاحب العبارة المشهورة **"الوسيلة هي الرسالة"**، وتقوم فكرته الرئيسية على أساس أن الوسيلة التي تنقل المضمون الإعلامي تؤثر في المستقبلين تأثيرا لا شعوريا يغير من سلوكهم.

[1] أحمد كمال أحمد، العلاقات العامة في المجالات الإجتماعية والانسانية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1967، ص ص 89-90.

[2] علي جريشة، نحو الإعلام الإسلامي، دار الإرشاد، الجزائر، ص 40.

[3] Lazar Judith : la science de la communication, paris, p29.

والوسيلة هي الرسالة تعني بالإضافة إلى ذلك أن لكل وسيلة جمهورها الخاص بها يفوق حبه لها اهتمامه بمضامينها.ولقدر كز **"ماكلوهان"** اهتمامه في دراساتـه على النظـام الاتصالي المتبنى من طرف كل مجتمع لأنه يرى أن الخصائص الأساسية للوسيلة المسيطرة في هذا النظام تدل على كيفية تفكير وتنظيم المعلومات بل المجتمع برمته، وهو يرى بان التكنولوجيا المستعملة في الوسيلة المسيطرة لها دور كبير في تطور المجتمعات ولهذا يصف منظوره هذا والمدعم خاصة من طرف **هارولد انيس** با**"الحتمية التكنولوجية"** لذلك فهو يقسم المجتمعات إعلاميا إلى ثلاثة أطوار:

ففي الطور الأول: كان الاتصال يتم مباشرة من الفم إلى الأذن (شفويا) مما دعم العلاقات الاجتماعية وتماسك المجتمع في وحدات قبلية مندمجة.

أما الطور الثاني: كان الاتصال سطريا، بحيث انتقل فيه الإنسان إلى طور الطباعة، لأنها جعلت الفكر الإنساني يتخذ شكل التسلسل والتتابع مثل الكلمات والسطور المطبوعة.

أما الطور الثالث: وهو المدعو بعصر"الدوائر الالكترونية" أو العودة إلى الاتصال الشفوي وتمثل ذلك بشكل خاص في كل من (الراديو،التلفاز،السينما والحضارة الالكترونية بأقمارها الصناعية).

إن المعلومات التي تحويها تلك الوسائل معلومات مدروسة ومنظمة وهي تمثل "تجمعات كلية" مثل الدوائر الكهربائية.

ومن ثم كان أثرها هو النزوع إلى الاندماج والكلية وان يعيش الإنسان بكل حواسه فبينما عمل المطبوع على تفجير أو تقسيم المجتمع إلى فئات،تعمل وسائل الاتصال الالكترونية على إرجاع الناس مرة أخرى للوحدة القبلية والاندماج الاجتماعي.

خلاصة :

بعد هذا العرض الموجز لوسائل الأعلام وتطورها، نستطيع أن نؤكد أن هذا التطور المطرد. لم يأتي من فراغ، وإنما تأثر بعوامل كثيرة وكما انه في مقابل ذلك اثر في ميادين متعددة، أيضا فالتطور المؤسساتي للإعلام يتبع التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي الخاص بكل بلد، ويرتبط بثلاثة عوامل خاصة:" التطور المادي للوسائل والتقنيات، وكذلك التطور في البنى إضافة إلى توسع الوظائف وأخيرا اختلاف التصورات حول الحرية وأهداف الإعلام وأنظمة تطبيق هذه التصورات، ولهذا يمكن استخلاص نتيجتين من هذا التطور أولهما: أن هذه التغيرات تمثل اتجاها لا رجعة فيه، أما الثانية فان العلاقة بين مختلف الوسائل هي أساسا علاقة تكافل وليست علاقة تنافس، وبالتالي ليس ثمة ما يشير إلى اختفاء وسائل الطباعة، بل سوف تستمر كمصادر هامة للمعرفة والترويج.

الفصل الثاني

تمهيد:

إن الطموح إلى إيجاد تعريف شامل للصحافة كان ومازال أملا يراود العديد من العاملين في الدراسات الصحفية ولكن التجربة التاريخية بالإضافة إلى الواقع العلمي يؤكدان بما لا يدع مجالا للشك عقم مثل هذه المحاولة أنها بمثابة حرث في البحر أو نقش على الماء لا يترك أثرا، ذلك أن مفهوم الصحافة قد اتخذ أبعادا جديدة مع تطور الممارسة الصحفية ونمو الدراسات الصحفية بحيث لم يعد هناك اليوم مفهوم واحد للصحافة يمكن أن يتفق عليه الجميع.

يرى البعض أن الصحافة هي مجموعة الأخبار والتي هي بدورها ذلك الجزء من الاتصالات الذي يبقينا على علم بالتغيرات التي تطرأ على الأحداث والقضايا والشخصيات في العالمين الداخلي والخارجي ويقول **عباسة جيلا لي** في هذا الصدد:" هي مجموعة وسائل الإعلام السمعية والبصرية والمكتوبة التي تقوم بمهام نقل وتوصيل الأخبار والأحداث الجارية في العالم وهذا لا يعني أنها مرآة العالم لأنها قد لا تقوم بنقل حقيقة ما يجري فيه وتقوم بنقل أحداث بتوجيه معين يشوه حقيقة الحدث أو القضية".

وقد تنقل الصحافة أخبارا لا تمثل حدثا وأحيانا تقوم هي نفسها بصنع الأخبار من اجل خدمة قضية معينة أو أغراض مجموعة مصالح أو حزب ما.

المبحث الأول: ماهية الصحافة المكتوبة.

المطلب الأول: مفهوم الصحافة المكتوبة.

أولا: تعريفها لغويا:

جاء في التنزيل: "إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى" بمعنى الكتب المنزلة على النبيين عليهما السلام، فالصحيفة هنا هي الكتاب المدون أي الرسالة ومنها المصحف أي المصنف جامع للصحائف أو الأوراق المكتوبة.[1]

تعريف آخر:

هي نشرة تطبع آليا وتصدر من مؤسسة اقتصادية بانتظام قي فترات متفاوتة جدا ويشترط في هذه النشرة المطبوعة أن تكون ذات طابع عالمي و ذات فائدة عامة تتعلق على الخصوص بالأحداث الجارية كما يشترط فيها أيضا أن تنشر الأخبار وتعطي معلومات بصدد تكوين جمهورها والاحتفاظ به.

فالصحافة المكتوبة هي وسيلة إعلامية جماهيرية ذات طابع توجيهي بحيث تحمل رسالة على شكل حروف أو كلمات مطبوعة على ورق.[2]

التعريف القانوني لها :

ونقصد به التعريف الذي تأخذ به قوانين للمطبوعات المتعلقة بالميدان فعرف قانون المطبوعات لسنة **1962** الصحافة في مادته التاسعة:**"**يعني بالصحافة مهنة إصدار المطبوعات الصحفية".[3]

المطلب الثاني : نشأة الصحافة المكتوبة في الجزائر.

عرفت الجزائر الصحافة على يد" **لويس فيليب والجنرال دوماس** "مع احتلال الجزائر، حيث ظهرت أول جريدة في الجزائر **"ليستافيت دي سيدي فرج"** والتي أعدت داخل البواخر التي احتلت الجزائر عام **8301** [4]فكان هذا بداية ظهور للصحافة الاستعمارية باللغة الفرنسية وبعد سنة **1781** اشتد الاضطهاد على الشعب الجزائري حتى أن بعض الفرنسيين الاحرار استاءوا من هذه الحالة، فكان لهم إسهام كبير في

[1] صالح أشرف وآخرون، مقدمة في الصحافة، جامعة القاهرة، 2004، ص31.
[2] بيير ألبير، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1976.
[3] ناتون هلاك، الصحافة نشأة وتطور، الدار الجامعية، مصر.
[4] أحدان زهير، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات، 1991، ص 91.

السماح للشعب للتعبير بحرية عن شعورهم ومطالبهم من خلال وجود الصحافة، وبذلك تم تأسيس جريدة (المنتخب) عام **1832.**

ومن خلال هذه الأخيرة وفي العدد **32** قبل أن تزول ورد "لاحظنا أن المسلمين ومنذ ظهور جريدة المنتخب لم يرفعوا السلاح للدفاع عن حقوقهم بل شعروا أن المنتخب موجودة وهي التي تدافع عن هذه الحقوق".

وبذلك كانت ميزة الصحافة الأولى أنها صحافة سياسية أو ثقافية إسلامية بنسبة اقل صنف إلى ذلك الصعوبات التي نشأت عن طبع الصحف.

ثم محاولة الأمير خالد توزيعها في مكان ما من الوطن العربي، ضف إلى ذلك أساليب استعملها في مقال له بجريدة (الإقدام) عنوانه "قائد الصحف" وواصل الجهد بعده رفيق اسمه"سبيلمان" وكلفه الأمير بالاتصال مع أعيان مسلمين إلا انه فشل في ذلك.

ثم المحاولة الثانية:والمتمثلة في محاولة جريدة (النجاح) تحت إشراف **مامي إسماعيل** و**عبد العالي** وإصدار يومية منذ سنة **03 19** ثم فشلها.

مما لاشك فيه دور الإعلام في الكفاح ضد المستعمر من خلال كونه كان من الركائز الإسلامية الأساسية للعمل الوطني والذي يتجلى في:

- التنظيم الاقتصادي، السياسي والعسكري.
- التعليم.
- الصحافة والتي ساهمت في نشر الوعي السياسي ومر هذا بمرحلتين:

- **قبل الثورة**:في هذه الفترة تم تجنيد الجماهير لمساندة جريدة وطنية (الإقدام أو الأمة)...الخ.

- **أثناء الثورة**: أصدرت الجزائر أول منشور لها في أكتوبر1945حيث وضعت في الخطوط العامة للثورة الجزائرية من حيث وسائل الكفاح والدخول في مفاوضات مع العدو، وكان للثورة إعلان عن أهدافها من خلال مناشير وزعت في الخارج وعلى المواطنين في الداخل.

المبحث الثاني: تطور الصحافة في الجزائر.

المطلب الأول: الصحافة المكتوبة اثناء الفترة الاستعمارية.

أول ما قامت به فرنسا كما سبق ذكره هو اصدارصحيفة باللغة الفرنسية عند نزول الحملة العسكرية على ارض الجزائر وكانت تحمل اسم" **ليستافات دو سيدي فرج"** ومهمتها تقديم معلومات عن هذه الحملة في الجزائر لفئة محدودة من الفرنسيين، وكان يشرف عليها ضابط من الحملة.

وقد انقسمت الصحافة المكتوبة في فترة الاستعمار إلى ثلاثة أقسام هي:

ا-الصحافة الحكومية الاستعمارية:

كانت تشرف عليها حكومة الاحتلال بشكل مباشر وصدرت لها أول صحيفة سنة **1847** تحت اسم **المبشر** فهذه الجريدة وغيرها كانت تنمو وتنتشر من خلال الإعلانات التي كانت تقدمها الحكومة الفرنسية لها، وحيث أن هذه الصحف لها ميزة الاستمرارية على عكس غيرها من الصحف الأخرى.[1]

ب-صحافة أحباب الأهالي :

هي صحافة المقيمين بالجزائر كجريدة(المنتخب) عام1882 إضافة إلى وجود صحف أخرى مثل (الأخبار)عام 1902وقد لعب هذا النوع من الصحف دورا مهما في ترويج الأفكار التي تقضي بمشاركة الأهالي في الحكم، ولكن هذه الأفكار تطورت في المجتمع، وأصبح الكثير من حملة القناعات يقدمون مساعدات عندما انطلقت ثورة التحرير عام **1954** وأشهرهم **الطبيب شولي** الذي ساهم بشكل أساسي في اصدارجريدة (المجاهد).

[1] المداني محمد، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل، الحبر، ص 15.

ج-الصحافة الأهلية :

هي صحف يشرف عليها جزائريون وكان أول ظهور لها في جريدة (الحق) بعنابه وتلتها مجموعة من الصحف تعددت عناوينها (كالإقدام ،الأمة والمنتقد) التي أصدرها الشيخ عبدا لحميد ابن باديس ثم جريدة (الشهاب).

ثم صحيفة الدفاع أسستها جمعية العلماء المسلمين عام **9351** ثم وأخيرا قامت قيادة الثورة باتخاذ قرار عام 1956 بإصدار صحيفة في المغرب تونس وفرنسا سميت (بالمقاومة الجزائرية) بينما انشات في الجزائر صحيفة (المجاهد) وبالتالي فقد أدرك الفرنسيون أن الصحافة لعبت دورا كبيرا في إنهاض الشعوب فامنوا بدورها الفعال ويقتضها وبثها للثقافة والوعي فيهم.[1]

المطلب الثاني: الصحافة المكتوبة بعد فترة الاستقلال.

لعبت الصحافة المكتوبة دورا مهما من حيث اعتبرت أنها وسيلة لتوعية المواطن الجزائري بضرورة الاستقلال وبعث الروح الكفاحية فيه هذا في فترة الاحتلال أما بعد الاحتلال فقد أدت أدوارا أخرى مهمة ويمكن أن نسلط الضوء على المراحل التي مرت بها الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال وهي:

أ-المرحلة الأولى (2 1965-196) :

بعد حصول الجزائر على استقلالها في **5** جويلية **1962**غادرت قوات الاحتلال البلاد محدثة فراغا رهيبا داخل مختلف المؤسسات الجزائرية وخاصة إن البلاد كانت حديثة الاستقلال تفتقر إلى الأيادي العاملة والمؤهلة وفي هذا الصدد يقول **عباسة جيلا لي** :"واصلت صحافة الثورة صدورها لتعبئة الجماهير للالتفاف حول السلطة لخوض مسيرة البناء والتشييد".[2]

واتخذت السلطات الجزائرية من المؤسسات الإعلامية الاستعمارية ومطابع الصحافة الاستعمارية أماكن لميلاد صحافة وطنية جديدة تظهر في عهد الاستقلال جريدة (الشعب والجمهورية) بوهران و(النصر) بقسنطينة وكانت هاتان الصحيفتان تصدران باللغة الفرنسية لكن هذا لا يعني انه لم تكن هناك عناوين منذ العهد الاستعماري.

[1] محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، ط2، 2007، ص 27.

[2] عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية، الرقابة، ...، كتاب للطبع والنشر والتسويق، تلمسان، ط2، 2001، ص 101.

وقد بلغ حجم الطباعة لجميع الصحف **60** ألف نسخة يوميا، ولكن حجم المرتجعات كان كبيرا بسبب منافسة الصحافة الاستعمارية التي كانت لاتزال تنشط وعليه صدر قرار في **81** سبتمبر**1963** بتأميم العناوين الفرنسية الثلاثة وهي:

" لاديبيش دال جيري"،"لاديبيش دوقسطنطين" و**"ليكو دوران"**وقد كان التبرير تذكر الحكومة والشعب بالعهد الاستعماري،وان الصحف الناتجة عن مخلفات الاستعمار كانت تطبع**025** ألف نسخة يوميا وهو ما كان يؤثر بالسلب على الرسالة الإعلامية التي كانت توجهها الحكومة الجزائرية عبر وسائلها الإعلامية،حيث كانت نسبة المقروئية للصحف الاستعمارية اكبر من نسبة مقروئية الصحف الرسمية .وهوما دفع الدولة لاتخاذ هذا القرار خوفا من تأثر المواطن الجزائري الحديث في الحرية بالاستعمار.

ب- المرحلة الثانية (1965-1979):

وكانت هذه الفترة تاريخ وفاة الرئيس **هواري بومدين** واستلام السلطة من طرف **شاذلي بن جديد** فتميزت بتطور وتوسع معتبرين وبظهور أول لائحة خاصة بالإعلام أوكلت للصحافة دور الخدمة العمومية وقننت تبعيتها للحكومة.

حيث توقفت الصحف الخاصة بشكل نهائي فتوقفت جريدة **"ألجي ريبيبليكان"** و**"بوبل"**وتم تعويضهما بجريدة المجاهد التي تصدر باللغة الفرنسية وهذه الأخيرة التي أعطى لها دفعا كبيرا، وأصبحت تسيطر على الساحة الإعلامية في الجزائرالى حين بداية المرحلة الموالية وظلت باقي يوميات المرحلة الأولى على حالها مع ظهور أهم أسبوعية متفرنسة عرفتها الجزائر بعد الاستقلال **"الجيري اكتيالي"** في أكتوبر**1965**وتأسيس أول أسبوعية رياضية بالفرنسية **الهداف** وأول مجلة دينية خاصة بالفرنسية **كوسي جو دو ليسلم** وعدة مجلات وزارية وقطاعية بالعربية:(الثقافة سنة **1970**،الألوان، المنبر، الاقتصاد، الفلاح الجزائري، الثورة ،العمل و الشرطة.... الخ.[1]

ج-المرحلة الثالثة (1979- 1988):

تميزت هذه الفترة بتوضيح الوضع القانوني للإعلام (قانون**82**الصاد يوم **06** فيفري**1982**) وظهرت يوميتين مسائيتين عام **1985"المساء"**بالعربية **و"آفاق" (اغيزن)**بالفرنسية مثلت كلها بعض الانفتاح الإعلامـــي والتحـرك المحتشـم في المســار

[1] مذكرة تخرج ليسانس، حرية التعبير في الصحافة المكتوبة في ظل دستور 1989، دي بلعباس 2008-2009.

السياسي للبلاد، الذي أراد إعطاء الصبغة الثقافية للمؤسسات الإعلامية بدلا من الطابع السياسي ودعم القطاع بتجهيزات عصرية وإمكانيات مادية، مما ساعد على تنشيط ونشوء نوع من التنافس بين اليوميات الصباحية والأسبوعية واليوميات المسائية،أما فيما يخص الصحف الجهوية والتي تصدر بالعربية،فلم تتمكن من التطور وتأدية دورها التواصلي التقريبي وذلك لان المسؤولين توصلوا إلى هذا التقريب من الناحية التقنية فقط.

لكن الانفتاح أبقى ملكية الصحف وكافة وسائل الإعلام في يد الدولة والحزب ولم يكن هناك أي مجال للقطاع الخاص،إلا في الدوريات التي كان يحتاج إصدارها إلى موافقة من طرف الجهات المختصة.

د-المرحلة الرابعة (1988 إلى يومنا):

بعد انتهاء نظام الحزب الواحد دخلت الجزائر عهد التعددية الحزبية بعد أحداث أكتوبر **1988** والتي شهدت مظاهرات ساخنة عبرفيها الشعب عن غضبه ورفضه لاكتارثروات البلاد من قبل فئة سلطوية وتميزت الصحافة المكتوبة بدخولها مرحلة جديدة بحيث اكتسبت هذه الأخيرة نوعا من الحرية فاخذوا يتسارعوا نحو البحث عن الفضائح والكتابة عنها بأسلوب غير لائق ونشرها في مقالات وتولد عن ذلك حرية فوضوية وعشوائية ليست في صالح البلاد.

وكان من أثار هذه الاحدات دستور**1989** والذي سمح بإنشاء الجمعيات السياسية وتنويع الصحافة ،فنشأت الصحف الخاصة والحزبية المتخصصة لتدعيم الإعلام العمومي الذي كان منفردا من قبل الساحة الإعلامية.

جاء قانون الإعلام **1990** ليعطي للمواطن الحق في الإعلام والاتصال وهو القانون الذي أسس التعددية الإعلامية وسمح بإصدار عشرات الجرائد و الدوريات.

هكذا مرت الصحافة المكتوبة في تطوراتها من الصحافة الحاكمة الواقعة تحت سيطرة الحزب الواحد إلى صحافة في أيدي الأفراد والمؤسسات والأحزاب السياسية ومن هنا ظهرت العديد من الصحف اليومية والدورية التي كانت موجودة من قبل لكن تطورت كثيرا وأدخلت عليها تعديلات وظهور صحف متخصصة، ولا ننسى بان الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية كان لها دور في تطور الصحافة المكتوبة في الجزائر لان لكل فترة تاريخية خصائص تميزها عن الأخرى.

المطلب الثالث: التوزيع الصحفي في الجزائر.

يعتبر التوزيع الصحفي مساعدا لتطوير الصحافة إذا كان مسايرا لها ومتلائما معها ويكون عرقلة لتطويرها إذا كان عكس ذلك والجزائر لم تنتهج في هذا الميدان سياسة معينة وواضحة من البداية ،فلقد بقيت رهينة الوضع الذي ورثته من الاستعمار سنين عديدة ولم تبدأ تتخلص من هذه الوضعية إلا في السنوات الأخيرة القليلة، ومعنى هذا أنها لازالت تحت تأثير هذا الوضع ويمتاز بازدواجية التوزيع:توزيع الصحافة الوطنية وتوزيع الصحافة الأجنبية هذا من جهة ومن جهة أخرى توجد ظاهرة جديدة وهي إنشاء الشركة الوطنية للنشر والتوزيع على أنقاض شركة هاشت و شركة المواصلات.

قبل صدور قانون **1990** كانت الساحة الإعلامية في الجزائر تعد **49** عنوانا تابعا للقطاع العام، منها ستة يوميات (الشعب، المساء، النصر، الجمهورية ،المجاهد والأفاق) وستة أسبوعيات (أضواء، الهدف، المنتخب، الثورة الإفريقية وجزائر الأحداث) حيث وصل السحب اليومي المتوسط لهذه العناوين سنة **1989**إلى**745847** نسخة يوميا موزعة كما يلي**668834**نسخة بالنسبة لليوميات و**72281** نسخة بالنسبة للأسبوعيات و**5293** بالنسبة للشهرية.

أما (**المجاهد**) اليومي بالفرنسية فاحتلت المرتبة الأولى بسحب قدر ب **340640** نسخة يوميا بالنسبة للجرائد اليومية، أما بالنسبة للأسبوعيات فتتصدرها" **الجزائر الأحداث**"بالفرنسية بسحب أسبوعي قدر بـ **195626** نسخة أسبوعيا.[1]

هذا التفاوت جعل الشركة الوطنية للنشر والتوزيع تتمسك بتوزيع الصحافة الأجنبية وتعتبرها كمورد أساسي لها أما الصحافة الوطنية تعيش أزمة مزمنة مجهولة في بلدها.

وعلى هذا يمكننا أن نقول انه رغم التطور والتحسينات التي طرأت على التوزيع فان الخطر مازال لم يختلف أمام الصحافة الوطنية وهذا راجع إلى الصحافة الأجنبية تعرض أنواعا مختلفة تتعلق بجميع النشاطات الحيوية ومستواها يفوق مستوى الصحافة الوطنية.

[1] نور الدين تواتي، الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في دار الخلدونية، 2009، ص 77.

خلاصة :

من خلال ما تطرقت إليه في هذا الفصل عن تاريخ الصحافة المكتوبة في الجزائر وما عرفته من تطورات بعد الاستقلال كان نقلة نوعية لكنها لم تكن شاملة ولا جذرية، نتيجة المثقفين الاندماجيين الذين ذهبوا إلى جل وسائل الاتصال المكتوبة والسمعية البصرية، واتخاذ القرار بإنشاء صحف تحمل أنباء وأخبار بما يجري في البلاد وفي العالم فالصحافة الجزائرية لم تعرف انتشارا واسعا ألا في فترات الثمانينات والتسعينيات،بظهور العديد من الصحف اليومية، الأسبوعية، الشهرية ونصف الشهرية...الخ، وتمكن الصحافيون من الخبرات المؤهلة لهذه المهنة المقدسة وتطور وسائل الإعلام والاتصال من القديم إلى الحديث.

وتطوير آلة الطباعة التي كانت تحمل اللون الأسود واليوم أصبحت متعددة الألوان لإثارة انتباه القراء، فقد تمكن الشعب الجزائري من الحصول على الجرائد بثمن بسيط وبالتالي عرفت انتشارا واسعا على عكس ما كانت عليه في الماضي.

الفصل الثالث

تمهيد:

على مر السنين أصبحت الصحافة المكتوبة تمثل ذاكرة المجتمع وتنقل ثقافات الأجيال السابقة إلى التي الأجيال التي تليها وبالتالي أصبحت تستهوي الباحثين والمؤرخين في عديد المجالات ومن هنا يتضح لنا مدى الازدهار والتطور الكبيرين الذي عرفتهما الصحافة المكتوبة فهذه العوامل مجتمعة (التكنولوجية والفنية) قللت من أعبائها ورفعت نسبة جودتها، وقد كان ذلك جليا من حيث أن الجزائر استقطبت العديد من أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين منذ اعتمادها التعددية الحزبية والديمقراطية مع نهاية الثمانينات،وبالتالي فان الصحافة أصبحت تقدم منتوج إعلامي ذو خصائص متنوعة وكذا ثلاثي الأبعاد من حيت انه اعتبر سلعة تجارية منتوج فكري وخدمة اجتماعية.

ولكي يتخذ المواطنون قرارات حكيمة حول سياسة عامة يجب أن يحصلوا على معلومات صحيحة في الوقت المناسب وتكون غير منحازة ونتيجة لاختلاف الافكاريحتاج الناس أيضا إلى التمكن من الاضطلاع على اكتر من وجهات النظر والآراء بشان القضايا الهامة، وعلى وسائل الإعلام أن تقرر ما هي تلك القضايا التي تعتبرها جديرة بتغطيتها وما هي التي لا تستحق الاهتمام والتغطية لان هذه القرارات بدورها ستؤدي إلى التأثير في مفهوم الجمهور لماهية القضايا الهامة والقضايا الأهم، وليس في وسع وسائل الإعلام تغطية أنباء كل حدث وكل شيء ولكن يصبح لزاما عليها أن تختار القضايا التي تهم وتهتم بالمجتمع.

المبحث الأول: أنواع الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي في المجتمع.

المطلب الأول: أنواع الصحافة المكتوبة.

1-من حيث دورية الإصدار:

ا-الصحف الدورية:

هي صحف يومية أسبوعية شهرية أو نصف شهرية...الخ فقد عرفت هذه النوعية تطورات في تسميتها منذ القرن التاسع عشر وكانت أول كلمة قد أطلقها العرب عليها هي **(جور نال)** وقد حدد بن منظور في كتابه لسان العرب أنها (آلة يكتب فيها) مثل:الصحف الأسبوعية كصحيفة (الأسبوع ،الدستور وصحيفة أخبار اليوم)[1]

ب- الجرائد الصباحية و المسائية:

تنشر الجرائد الصباحية مشتملة على أخبار متنوعة مثل الأخبار الحكومية والمقابلات الرياضية وأخبار البورصة وهي تنفرد بهذه الاخبارعلى عكس الجرائد المسائية فهي تقوم باعادة بث الأخبار التي بثت في الجرائد الصباحية وتصدر في المدن الكبرى وكذلك العواصم.

2-من حيث التوزيع الجغرافي:

وهي تشمل الصحف الإقليمية، الدولية والمحلية وهذه الأخيرة تصدر عن أماكن حكومية مكاتب المحافظين او عن الأحزاب او صحف تصدرها مؤسسات صحفية.

أما الصحافة الدولية فهي تتميز بطابع الشركات المتعددة الجنسيات وبالتالي تصدر ببلد ما بلغة غير لغته الرسمية وأما فيما يخص الصحف الإقليمية فهي تصدر عن المحافظ أو الإقليم الرئيسي.

3- من حيث التخصص:

وهي تشمل الصحافة الدينية،الاقتصادية والعلمية ومن أمثلتها (أخبار الأدب، أخبار الحوادث وأخبار الرياضة...الخ) وهنا وفي هذا النوع يتم التركيز على التخصص من حيث التطور العلمي في المجال أو متابعة لرموز هذا المجال والأبحاث والأخبار والتصريحات التي تصدر عنه ويستفيد من هذه الأخيرة كل من فاته قطار العلم او توقف عند مرحلة ما.

[1] أمال سعد المتولي، مدخل في الصحافة، دار المكتبة الإسراء، ط، ص37.

4-**الصحافة الوطنية الجهوية**:

ا-الصحافة الوطنية:

ظهرت هذه الصحافة في القرن التاسع عشر أي في عهد الاستعمار الفرنسي وكان مضمونها هو النضال الذي كان يهدف إلى التمييز بين الجزائر كمستعمرة وفرنسا كمستعمر، وقد قاد هذه المسيرة كل من الشيخ **عبد الحميد الطيب العقبى والأمير خالد** والذي اصدر صحيفة **(الإقدام)**و التي كانت مواضيعها تركز على السياسة.

أما في سنة **1931** فقد صدرت جريدة **(التقدم)** وهي نصف شهرية فكانت ذات لغة مزدوجة وكذات تميل نحو الاتجاهات السياسية للأمير خالد من حيث الدفاع عن حقوق الأهالي ولم تستمر هذه الجريدة طويلا.

-ب-الصحافة الجهوية:

لا يعرف هذا النوع من الصحف ازدهارا وتطورا بل ولازال في مرحلة التكوين على عكس ماهو عليه الحال في الدول العربية والذي يعرف تطورا وازدهارا كبيرين أما الصحف الجزئية هي التي تعبرعن فكر أو اتجاه سياسي معين أو مذهب اديولوجي ويتجلى دورها في التعبير عن فكر الحزب الذي تنتمي إليه والدفاع عنه ويغلب عليها طابع صحافة الرأي.[1]

[1] صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، مكتب الإشعاع، لبنان، 20، ص07.

المطلب الثاني:خصائص ومميزات الصحافة المكتوبة.

ا-خصائص الصحافة المكتوبة:

من المعروف أن الصحافة تنقل أخر الأخبار في مختلف المجالات (السياسية الاجتماعية والعلمية...الخ) بالإضافة إلى جمع الخبرات التجارب والاختراعات الحديثة فهي وبحكم طباعتها اليومية تستطيع التحرير يوميا، وهذا ما يتيح لها فرصة الشمولية والتعددية في توصيل المعلومات مطبوعة للقراء، هذه الصحف قابلة للتنويع بحكم عدد صفحاتها الذي يسمح لها باستيعاب مختلف المواضيع باختلاف قرائها واختلاف ميولا تهم ورغباتهم ولهذا قيل أن " بما أن الصحيفة توزع يوميا وأسبوعيا حسب مواعيد صدورها فهي تعتمد عنصر التوزيع والانتشار السريع حتى تصل إلى قرائها في كل مكان لذلك تحافظ على حداثتها المتجددة والمستمرة وتعمل على انتشارها و توزيعها السريع"[1]

ب-مميزات الصحافة المكتوبة:

كما أسلفت ذكره انه ليس بالضرورة أن تكون أي دورية صحيفة بل يمكن أن تكون كتاب او نشرة ... الخ،

إن ما يميز الصحف عن غيرها من المطبوعات الأخرى هو الجوانب الأساسية التالية:

- التقسيم الموضوعي للصحافة إلى أقسام مختلفة وبالتالي تنوع المادة الإعلامية المقدمة.
- تقوم بدور الإعلام والأخبار لتصل إلى القارئ بسهولة وتلبي غريزة حب الاستطلاع لديه.
- اعتمادها في على قوالب تحريرية لتقديم المضمون الإعلامي مثل (التحقيقات، المقالات والصور حيث أن هذه الأخيرة تقدم دلالات ومعاني تقديمها لمضامينها في أشكال إخراجية كالعنوان ،الجداول... الخ[2]

[1] عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ط1، 2006، ص151.
[2] أمال سعد متولي، مرجع سابق، ص ص 71-72.

المطلب الثالث: وظائف الصحافة المكتوبة.

من أهم وابرز الوظائف التي تتميز بها الصحافة المكتوبة هي كالآتي:

ا-الوظيفة الإخبارية:

تقوم وسائل الإعلام بتوعية المجتمع حول ضرورة توخي الحذر واخذ احتياطات لتجنب الأخطار الطبيعية كالحروب وكذا تقوم بنشر معلومات نفعية كالأخبار الاقتصادية الجوية والتنموية...الخ وفي هذا الصدد يقال " أن الوظيفة الإخبارية هي وظيفة تتصل بأهم الغرائز البشرية حيث انه يحب الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان على البيئة داخليا وخارجيا وذلك ليتكيف مع بيئته وينسجم مع غيره من الأفراد الذين يعيشون معه"[1]

ب- الوظيفة الترفيهية:

يعتبر الترفيه والتسلية من بين الضروريات التي يحتاجها الفرد، ولهذا لجأت أغلبية الصحف إلى استخدامه عن طريق مختلف الأشكال كالألغاز، الكلمات، المتقاطعة والكاريكاتير بالاضافة إلى الرسوم الهزلية الساخرة وبعض المضامين الأخرى التي تتمكن عن طريقها الصحافة من تحقيق الرفاهية للقراء.

ج-الوظيفة التثقيفية والتربوية:

يتجلى هذا من خلال الأدوار التي تلعبها بنشر الأخبار والموضوعات المتنوعة يوميا حول القضايا التي تهم الفرد وتقوم ببناء المعتقدات المفاهيم لدى الأفراد، في المجتمع ثم سلوكهم ونظرتهم للمجتمع وتتضح لنا أهمية الصحافة من خلال الكلمة المطبوعة القليلة الثمن والسهلة التناول التي تعالج قضايا وتظهر حقائقها صحتها للأفراد وفي هذا الصدد يقول عباسة جيلا لي"أصبحت الصحافة المكتوبة من الوسائل التي تمحو الأمية وتعلم اللغات ومن ابرز الجرائد الرائدة في هذا الميدان نذكر على سبيل المثال ولا للحصر جريدة الشعب الجزائرية.

يقول **فريزر بوند** "هي وظيفة التاثيرالواعي على فئات البشر المختلفة والمتنوعة.[2]

[1] صلاح أشرف وآخرون، مرجع سابق، ص 136.

[2] فريز بوند، مدخل إلى الصحافة، (ترجمة واجب الصهيون) بدار النشر، بيروت، ط2، 1984، ص 13.

المبحث الثاني: المجتمع والصافة المكتوبة.

المطلب الأول: تأثير الصحافة المكتوبة على المجتمع.

بعد ظهور الصحافة المكتوبة المستقلة في الجزائر تخلى القراء عن بعض الصحف العمومية وتوجهوا نحو الصحافة المستقلة وعلى وجه الخصوص الصحافة الحزبية ذات المصداقية النسبية، وذلك بسبب ما كانت تتعرض له صحافة القطاع العام من رقابة مفرطة وتوجه نظرتها نحو المجتمع وحتى يكون تأثير الصحافة فعالا، وعليه فان الصحافة موجهة لخدمة المجتمع وبالتالي البحث عن الأخبار التي تشمل كل فئات المجتمع دون استثناء ودونما تمييز طبقي أو خدمة تخص فئة السلطة أو حزب غير، انه يجب أن يخدم الصالح العام وخاصة إذا تعلق الأمر بقضايا عقائدية ووطنية.

فالصحافة المكتوبة تعد مؤثرا على راي الناس باختلاف طبائعهم، فنجد أن فئة معينة من الناس لا تتطرق أبدا إلى الجرائد و الصحف والمجلات وبالتالي هي بعيدة كل البعد عن هذه الوسيلة،ومن جهة أخرى توجد فئة متعلقة حياتهم بما تقدمه الصحافة المكتوبة فيعتبرون بذلك قراء أوفياء للرسالة الإعلامية والإعلانية التي تقدمها وبالتالي يتأثرون بها وكذا يؤثرون فيها ويتجلى ذلك في أن ميولات ورغبات الأفراد من شانها أن لاتتفق والموضوع الذي تطرحه الوسيلة الإعلامية وبالتالي يصعب على هذه الأخيرة توجيههم أو تغيير وجهة نظرهم، والعكس من ذلك انه وكلما كانت المعلومات التي لدى القراء قليلة كلما كانت قابليتهم للتأثر كبيرة.[1]

أن كثيرا من كتاب المقالات و الأعمدة لهم أثار توجيهية على قراء مقالاتهم وبالتالي تتكون صلة غير مباشرة بين هؤلاء الكتاب وجمهورهم عبر الصحف،التي منها ما هو عام وخاص أو سياسي أو حزبي وتتخصص في الإعلانات أو الاقتصاد أو الادب أو التربية وغيرها من العلوم المتخصصة،فكلما كانت الحرية الصحافة كبيرة كلما سمح ذلك بالتعبير بحرية وكذا تزيد نسبة التأثير في الجماهير وإضافة أراء جديدة لديهم.

يختلف جمهور القراء بين من يقرا الخبر لمجرد القراءة والخبير أو المتمرس الذي تكون له ردة فعل على الخبر بعدما يقوم بتحليله وبالتالي من الضروري انه على المحررين أن يراعوا الفرو قات الفردية من حيث المقروئية وأيضا أن لا يهدف إلى

[1] محمد عبدو أبو سمرة، الاتصال الإداري والإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص159.

الربح الخاص وخدمة مصالحهم الشخصية أو خدمة مصلحة اتجاه أو حزب سياسي معين بل أن يرتقي إلى أحسن من ذلك وأن يتحلوا بالمصداقية في توصيل المعلومة وبالتالي تكوين أراء تخدم الجماهير والدولة،وهذا لا ينطبق على الصحف فقط بل باقي المطبوعات أيضا وعلى هذه الأخيرة مراعاة طريقة عرض الصور والرسوم والكاريكاتير وذلك لتقديم المعلومة بشكل صحيح لكي تصل الفكرة إلى ذهن القارئ وبالتالي تحقيق الرسالة الإعلامية، وعلى الصحافة المكتوبة كذلك الاهتمام بالمواضيع السياسة الخارجية للبلاد وانعكاساتها على الجمهور.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الصحافة المكتوبة.

لا تزال الصحافة قيد الضغوطات التي تؤثر في تطورها وسير مسارها وحتى على الموضوعية في الاخبار المقدمة والتي تكاد تنعدم حيث أنها تساعد الصحفي على التحرير بكل حرية وبالتالي تشعره بالأمان اثناء قيامه بمهمته لبذل مجهود للحصول على المعلومات المتنوعة من مصادر متعارضة دون إحساس بالملاحقة التي تجعله يعتمد على مصادر مجهولة أو عدم الاعتماد على أي مصدر حرصا منه على سلامته ووظيفته وبالتالي اختناق مناخ الحرية الذي تستمد منه الصحافة هواءها، ومن هنا نجد أن الصحفي بات عبدا للسلطة بدلا من خدمة القراء.

أن العلاقة بين السلطة و الصحافة والتي تؤثر على الموضوعية تتحدد من خلال البناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الذي تعمل فيه الصحافة، كما أن البناء الاجتماعي يمارس تأثيره على حجم النشاط الاتصالي وملكية أدوات الاتصال وطرق السيطرة عليها والمضمون الذي تنشره وتذيعه، والأهداف التي يسعى إليها المضمون.[1]

أن الصحافة تعمل سجينة المؤثرات السياسية الاجتماعية والسياسية والمالية التي نجمت عن الأحزاب والسلطة أو أي قوة مسيطرة في البلاد فالمحيط السياسي الذي يحيط بالصحافة يؤثر عليها وعلى انتشارها واهتمام المجتمع بها، ومن هنا فان الصحافة إذا ما كسرت هذه القيود فستخرج من الإعلام المقيد إلى الحر نسبيا.

وبالإشارة إلى الحالة المضطربة التي تعيشها الجزائر منذ بداية التسعينات التي شهدت التعددية الحزبية وتوقف سياسة الحزب الواحد(حزب جبهة التحرير الوطني)

الفصل الثالث: تأثير الصحافة المكتوبة ودورها الوظيفي في المجتمع

[1] محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، الدار المصرية، ط1، 2003، ص ص 171- 172.

وبالتالي هذه الحالة تؤثر سلبا على الصحافة الجزائرية من حيث عدم قدرتها على الانتظام في الصدور والاستمرار خاصة بعد تعرض العديد من الصحفيين إلى الاغتيالات أو اضطرارهم إلى مغادرة البلاد وهذا أدى إلى ظهور جملة من العقبات أهمها.

- حرمانها من الصحفيين المحترفين والذين يضطرون إلى مغادرة البلاد أو التوقف عن العمل مخافة الاعتداءات والاغتيالات التي طالت عديد الصحفيين فبلغ سبعة وخمسين صفيا وصحفية في ظرف عامين.

- ارتفاع التكاليف الإنتاج الأمر الذي جعل الصحافة غير قادرة على تحمل هذه النفقات خاصة في ظل الموارد الإعلانية المحدود، وهو الأمر الذي أدى إلى الاحتجاب المؤقت أو التوقف الدائم عن الصدور.

- تعرض الصحافة للرقابة الحكومية وذلك بسبب حالة عدم الاستقرار والمتمثل في الأحداث الدموية التي شهدتها معظم أنحاء الوطن الجزائري.

والى جانب كل هذه العوامل السياسية فان العوامل التقنية والفنية كان لها هي الأخرى وقع على نشاط الصحافة باعتبار أن الابتكار التكنولوجي يساعد كثيرا على تصميم الإعلام وجعله أكثر مولية وأكثر تأثيرا، وكلما كانت فنيات الطباعة من نسخ وإخراج متطورة كلما كان المنتوج الإعلامي مقبولا من قبل القراء،وهكذا تبقى الصحافة ظاهرة اجتماعية تتأثر بالعديد من الظواهر التي تؤثر فيها لذالك لابد من توفير الظروف الملائمة لازدهار الصحافة.[1]

[1] تيسير أبو عرجه، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجد للتوزيع، عمان الأردن، ص ص 267 – 268.

خلاصة:

تعتبر الصحافة بمختلف أنواعها وتعدد دورها مؤسسة ذات أبعاد مختلفة كونها مؤسسة اجتماعية تتعرض لقضايا وانشغالات الناس وتعالجها وثقافية لأنها تمارس نوعا من التوجيه والتوعية، فتروج المشروع الثقافي وبذالك تساهم في إثراء الذاكرة الجماعية للأمة، وكذا سياسية واقتصادية لأنها تشكل جزءا من الإستراتيجية السياسية العامة.

فتشارك في تبليغ القرارات فتصبح بذالك قناة سياسية في يد أنظمة الحكم وكذا منبرا رائعا لصنع الأفكار التي تساهم في خلق التقاليد ووضع البيئة الرئيسية للمشروع المراد تحقيقه وهنا تلتزم الصحافة بتغطية الاهتمامات في شتى المجالات السياسية الاقتصادية والعلمية وغيرها والصحافة لما لها من تاثيرهائل ومباشر على الرأي العام لا يمكن أن تقودنا القوى الاقتصادية والمصالح الخاصة وحدها فقط وإنما يتوجب علينا اعتبارها مهنة مقدسة.

الجانب التطبيقي

تمهيد

إن لوسائل الإعلام تأثيرا كبيرا على الجماهير فقد حلت محل الأسرة وتنافس المدارس والمعاهد والكليات والجامعات في صقل شخصية الطالب وتشكيل راية كما أن لها تأثير مباشر على سلوك الفرد بالإيجاب والسلب والصحافة المكتوبة من بين هذه الوسائل تستطيع التأثير على الطالب بالاتجاه المطلوب إذا ركزت على مواضيع حساسة وخاطبت الجمهور بطريقة سيكولوجية مدروسة تستطيع أن تحول سلوكه وتؤثر فيه.

وستتناول دراستي مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال"جريدة النهار" كنموذج لدى الطلبة الجامعيين على مستوى جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة وسيكون ذلك من خلال مسح عينة منهم لمعرفة اتجاههم ومواقفهم نحو هذه الوسيلة من حيث تأثير هذه المقروئية وانعكاساتها ومن حيث المضامين والفترات التي تسمح للطالب بالاطلاع عليها.

تصميم استمارة البحث:

بعد الانتهاء من استمارة البحث شرعت في إعداد البحث الميداني حيث قمت بعرضها على الأساتذة المحكمين و المتخصصين في هذا المجال وذلك قصد الاسترشاد بنصائحهم وأرائهم العلمية بالشكل الذي يسمح بإعداد الأسئلة بشكل جيد يتماشى وطبيعة الدراسة والأهداف المحددة كما وقد تضمنت الاستمارة بشكلها النهائي المحاور التالية.

ا- محور البيانات الشخصية:

ب- محور متعلق بالفترات التي تسمح للطالب بالاطلاع على الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج.

ج- محور متعلق بالمضامين التي تطرحها الجريدة.

د- محور متعلق بما تتجلى به انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار على الطالب الجامعي.

عرض وتحليل النتائج:

بعد انتهائي من توزيع الاستمارات وبعد ذلك جمعها شرعت في مرحلة فرز الاستمارات وتصنيفها بالشكل الذي يخدم دراستي وقمت بتصميم جداول لتفريغ البيانات بعدها شرعت في حساب مجموع الإجابات والنسب المئوية واعتمدت على التفريغ اليدوي وقد بلغ عدد الاستمارات التي وزعت 50 استمارة وتم استرجاعها بالكامل.

إن التطور الإعلامي في كافة المجالات وتشعب مهامه وتنوع وسائله وتنوع وسائله أصبح في مستوى متقدم بعد استعماله التقنية الصناعية، إلا أن الصحافة المكتوبة تبقى الوسيلة الإعلامية المكونة من طرف كافة أفراد المجتمع التي تندرج ضمنها فئة الطلبة.

فالصحافة المكتوبة سائدة في كافة المجتمعات الحديثة لكن وجودها يختلف كما ونوعا ومستوى وفاعلية وقدرة وتأثيرا ولقد تشعبت بزيادة حاجات الفرد، فجمع ونشر الأخبار من اختصاص كل وسائل الإعلام سواء كانت مسموعة مرئية أو الاثنين معا أو مكتوبة، ومن جملة هذه الوسائل الإعلامية يهتم الطالب بالصحافة المكتوبة .

الصحافة المكتوبة وسيلة إعلامية جماهيرية تحمل رسالة في شكل حروف أو كلمات مطبوعة على ورق لها وزن معلوم بلون معين وفي إطار محدود، مما يميز صحيفة عن أخرى حتى تستطيع أن تقول أن فلانا يقرأ الصحيفة الفلانية.

فقمت بتحليل البيانات كالأتي :

الجدول رقم (01) يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	**20**	**%40**
إناث	**30**	**%60**
المجموع	**50**	**%100**

من خلال هذا الجدول تبين لي أن نسبة مطالعة الإناث للجريدة اكبر من نسبة مطالعة الذكور لها من حيث أن نسبة الإناث تقدر ب **60%** ونسبة الذكور تقدر بـ **40%** وذلك تبعا لما جاءت به نتائج الدراسة.

ويمكن إدراج ذلك في أن المبحوثين لديهم رغبة في معرفة أحوال البلاد وأخبار العالم ضف إلى ذلك متابعتهم لمختلف المستجدات وبما أن نسبة الإناث هي الأكبر فهذا يرجع إلى مدى تشوقهم لمعرفة كل الأخبار التي تخص عالم المرأة خاصة وان الإناث يقضون أوقات ما بعد الدراسة في البيت وبالتالي تعتبر الجريدة ملاذهم الوحيد.

الجدول رقم (02) يبين توزيع عينة البحث حسب متغير الجنس و علاقته بالسن:

السن	من 18إلى 20		من 20 إلى 22		أكثر من 22		المجموع	
الجنس	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	02	% 04	08	% 16	**10**	**20**%	20	% 40
إناث	00	% 00	20	% 40	10	% 20	30	% 60
المجموع	02	% 04	28	% 56	20	% 40	50	% 100

يبين لي الجدول أعلاه أن نسبة الذكور ذوي الأعمار ما بين**18**و**20** سنة اكبر من نسبة الإناث من نفس الفئة حيث تقدر نسبة الذكور ب**04**% وتقدر نسبة الإناث ب**0**% من مجموع**04**%.

أما فيما يخص فئة ما بين**20**%و**22**% فألاحظ أن الآية انعكست حيث أن نسبة الإناث هي الأكبر وتقدر ب **40**% على عكس الذكور وتقدر بـ **16**% من مجموع**56**%.

أما فئة اكبر من**22** سنة فألاحظ تساوي بين نسبتي الذكور والإناث والتي تقدر ب**20**% عند الطرفين من مجموع**40**%.

ويمكن تفسير ذلك بان المبحوثين من فئة"**20-22** "هم الفئة الأكثر اضطلاعا على الجريدة كونهم النسبة الأكبر والمقدرة ب**56**% إضافة إلى أنهم في هذه السن تكثر ميولاتهم ورغباتهم وحب التطلع لديهم لمعرفة العالم الخارجي.

الجدول رقم (03) يبين المستوى المعيشي للطالب:

الجنس	إناث		ذكور		المجموع	
المستوى المعيشي	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	24	% 48	07	%14	31	% 62
متوسط	06	% 12	10	% 20	16	% 32
ضعيف	00	% 00	03	% 06	03	% 06
المجموع	30	% 60	20	% 40	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الإناث ذوي المستوى المعيشي الجيد هي اكبر وتقدر ب **48**% من نسبة الذكور حيث تقدر هذه الأخيرة ب **14**% من مجموع **62**% .

أما فيما يخص المستوى المعيشي المتوسط فألاحظ أن نسبة الذكور هي الأكبر وتقدر ب **20**% على عكس نسبة الإناث وتقدر ب**12**% من مجموع **32**% .

أما فيما يخص المستوى المعيشي الضعيف فألاحظ أن نسبة الذكور هي الأكبر وتقدر ب **06**% على عكس نسبة الإناث والمقدرة ب **0**% من مجموع**06**%.

ومن خلال هذا تبين لي أن المستوى المعيشي يلعب دور كبير في تمكن الطالب من اقتناء الجريدة وبالتالي اكبر نسبة مقروئية وبالتالي كلما كان المستوى المعيشي جيد يسمح للمبحوثين باقتناء كم كبير من الجرائد.

الجدول رقم (04) يبين توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
المستوى المعيشي	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	14	% 28	22	% 44	36	%72
متوسط	03	% 06	06	% 12	09	% 18
ضعيف	03	% 06	02	% 04	05	% 10
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة المقيمين بالبيت من كلى الجنسين هي الأكبر وتقدر ب **72**% ثم تليها نسبة الطلبة المقيمين الإقامة الجامعية وتقدر ب**18**% تم أخيرا نسبة الطلبة الماكثين عند أقاربهم وتقدر **10**%.

من هنا أرى أن نسبة مقروئية الصحافة المكتوبة تختلف باختلاف مكان الإقامة حيث أن نسبة الإناث هي الأكثر اقتناء منها نسبة الذكور المقيمين بالبيت وذلك لأنهم يتوفر لهم كل ما يطلبونه على عكس الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية وكذلك عند الأقارب على التوالي حيث هم ملزمون باقتناء ضروريات أخرى وبالتالي قليلا ما يقتنون الجرائد.

الجدول رقم (05) يبين مدى تأثر الطلبة المقيمين بالإقامة بزملاء الغرفة من حيث المقروئية:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التأثير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	01	% 02	01	% 02	02	% 04
لا	02	% 04	05	% 10	07	% 14
المجموع	03	% 06	06	% 12	09	% 18

يبين لي الجدول أعلاه أن نسبة الذكور الذين تأثروا بزملاء الغرفة تقدر ب**06**% على عكس نسبة الإناث والتي تقدر بـ **12**% هذا فيما يخص الطلبة المقيمين بالإقامة الجامعية واللذين تقدر نسبتهم كما أسلفت ذكره ب **18**% .

يرجع ذلك إلى كون أن الإناث يبقين طوال الوقت مع بعضهن داخل الإقامة ويقمن بأمور مختلفة كتبادل الأخبار فيما بينهن وعدة أمور أخرى على عكس الذكور الذين يقضون أكثر أوقاتهم في أماكن مختلفة كالمقاهي والى غير ذالك.

الجدول رقم (06) يبين قراءة الطالب لجريدة النهار من عدمها:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التأثير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	20	% 40	30	% 60	50	% 100
لا	00	% 00	00	% 00	00	%00
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن الطلبة الذكور والإناث اجمعوا على قراءة الجريدة إلا أن النسبة الأكبر تعود إلى الإناث والتي تقدر ب **60**% أما نسبة الذكور فتقدر ب **40**%.

هذا الأمر إلى كون أن الجريدة هي الوسيلة المتوفرة من حيث الجهد و الثمن لمعرفة الأخبار عند الطرفين خاصة أن العديد منهم لا تتوافر لديه باقي وسائل الاتصال الأخرى كالانترنيت مثلا بالإضافة إلى انه ورغم التطور الحاصل في تكنولوجيا الاتصال إلا أن الجريدة لم تفقد مكانتها وهذا ما أكدته نتائج الجدول أعلاه.

الجدول رقم (07) يبين وقت قراءة الجريدة:

الجنس	إناث		ذكور		المجموع	
وقت قراءة الجريدة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
صباحا	12	% 24	13	% 26	25	% 50
مساءا	14	% 28	05	% 10	19	% 38
في السهرة	04	% 08	02	% 04	06	%12
المجموع	30	% 60	20	% 40	50	%100

من ما هو جلي لي انه في هذا الجدول نسبة المقروئية صباحا عند الذكور والإناث تقدر ب**50%** وهي الأكبر ثم تليها في المساء وتقدر ب **38%** تم أخيرا في السهرة و تقدر ب **12%**.

يضطلع الطلبة على الجريدة صباحا أثناء وقت الفراغ من الدراسة وبالإضافة إلى أن فترة الصباح هي الفترة التي تصدر فيها الجريدة وتكون الأخبار جديدة وجديرة بالاطلاع عليها.

وما لاحظته من خلال الاستمارات أن الوقت المفضل لدى الإناث للاطلاع على الجريدة هو فترة المساء،ثم تأتي فترة في السهرة أي بعد التفرغ من الدراسة حتى يتمكنوا من قراءة اكبر قدر من المواضيع المختلفة.

الجدول رقم (08) يبين مكان قراءة الطالب لجريدة النهار:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
مكان القراءة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
في البيت	06	% 12	18	% 36	24	% 48
في الجامعة	10	% 20	05	% 10	15	% 30
في الإقامة	01	% 02	04	% 08	05	% 10
أخرى	03	% 06	03	% 06	06	% 12
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة مقروئية الجريدة في البيت هي الأكبر وتقدر ب**48%** وهذا راجع إلى النسبة الكبيرة للطلبة المقيمين في البيت ثم تليها في الجامعة وتقدر ب**30%** ثم في أماكن أخرى وتقدر ب**12%** وأخيرا في الإقامة بنسبة**10%.**

بما أن نسبة الإناث هي النسبة الأكثر مقروئية وكذلك بما أنهن يمكثن في البيت أكثر الأوقات منهم الرجال.

وكذلك هذا راجع إلى انه وفي البيت بإمكان الطالب الاطلاع على كافة المواضيع التي تكتبها الجريدة بكل استقلالية وفي أي وقت يريده إلا انه في أماكن أخرى قد يضطر لاستلافها وبالتالي يطلع على موضوعين على الأكثر ثم بالضرورة يرجعها.

الجدول رقم (09) يبين طبيعة النسخة التي يطالع من خلالها الطالب الجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
طبيعة النسخة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ورقية	14	% 28	24	% 48	38	% 76
الكترونية	06	% 12	06	% 12	12	% 24
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن الطلبة الذين يطالعون الصحيفة في نسختها الورقية و التي تقدر ب**67**% اكبر من نسبة الطلبة الذين يقرؤونها في نسختها الالكترونية والتي تقدر ب**24**%.

هذا راجع إلى عدم توفر الانترنيت لدى اغلب الطلبة عكس الجريدة والتي هي سهلة الاقتناء من طرف الجميع بالإضافة إلى عدم تمكن الأغلبية من استخدام جهاز الانترنيت والبعض الأخر لا يستطيع توفيره لقلة الإمكانيات المادية لديه أو ضمن العائلة.

الجدول رقم (10) يبين المواضيع التي ينجذب نحوها الطالب في الجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
المواضيع المقروءة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سياسية	15	% 30	12	% 24	27	% 54
دينية	03	% 06	06	% 12	09	% 18
ثقافية	02	% 04	10	% 20	12	% 24
أخرى	00	% 00	02	% 04	02	% 04
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يهتمون بالأخبار السياسية للجريدة هي الأعلى و تقدر ب **54**% ثم تليها المواضيع الثقافية وتقدر ب**24**% ثم الدينية وتقدر ب**18**% وأخيرا باقي مجالات الحياة وتقدر ب**04**%.

فكثيرا من الصحف تكتب الخبر الرئيسي في الواجهة و بالبند العريض وهذا للدلالة على أهميته وحيث يكون مرفقا بصور تدل عليه وهذا يمثل حافز كبير لاقتناء الطالب للجريدة على عكس الأخبار العادية و التي تكتب بخط صغير فهي خلال الصفحات الأولى منها تعرض أهم الأخبار السياسية والتي تحتل الصدارة ثم الصفحات الموالية والتي تتعرض للأخبار الثقافية والدينية وغيرها من الأخبار من مختلف المجالات.

الجدول رقم (11) يبين احتفاظ الطالب بالجريدة من عدمه:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التأثير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	% 22	18	% 36	29	% 58
لا	09	% 18	12	% 24	21	% 42
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الاحتفاظ بالجريدة عند الإناث اكبر وتقدر ب**36**% أما عند الذكور فتقدر ب**22**% من مجموع **58**%.

وهذا راجع ربما إلى رغبة منهن إلى إعادة قراءة مواضيع قد تكون أثارت الانتباه لديهن بالإضافة إلى انه وكما سبق الذكر هن الأكثر مقروئية للجريدة على عكس الذكور بنسبة 60%.

وأيضا ربما للاستعمال المنزلي حيث وكما هو متعارف عليه لدى الأغلبية ان أوراق الجرائد تستعمل لمسح الزجاج.

الجدول رقم (12) يبين أسباب احتفاظ الطلبة بالجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
المواضيع المقروءة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
سياسية	07	% 14	08	% 16	15	% 30
دينية	03	% 06	10	% 20	13	% 26
ثقافية	01	% 02	00	% 00	01	% 02
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الاحتفاظ بالجريدة للرجوع إليها عند الإناث هي الأكبر وتقدر بـ **16**%وهذا ما تؤكده نسبة الاحتفاظ الكبيرة لديهم بالجريدة على عكس الذكور والتي تقدر بـ **14**%.

وأما الاحتفاظ بها لاعتبارها كمرجع فنفس الأمر حيث أن نسبة الإناث هي الأكبر وتقدر بـ **20**% على عكس الذكور و التي تقدر بـ**06**%.

أما بالنسبة لأمور أخرى فنجد أن النسبة عند الذكور اكبر منها عند الإناث فتقدر الأولى بـ**02**% والثانية بـ **00**%.

ويرجع هذا إلى تعدد الاحتياجات عند كل طالب فكل وما يستدعيه للاحتفاظ بها فمنهم من يرى أنها تحتوي على معلومات هامة بالنسبة له للعودة إليها لاحقا ومنهم من يجد فيها ملا للفراغ .

الجدول رقم (13) يبين مدى طرح الجريدة لانشغالات الطلبة من عدمه:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
التأثير	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	09	% 18	20	% 40	29	% 58
لا	11	% 22	10	% 20	21	% 42
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يؤكدون طرح الجريدة لانشغالاتهم هي الأكبر وتقدر بـ **58**%على عكس الذين ينفون ذلك وتقدر نسبتهم**42**%.

فمثلا عند الإناث تقدر ب**40**% على عكس الذكور فتقدر بـ **18**% بالنسبة للموافقين.

وهذا راجع إلى أنها تتعرض لانشغالاتهم فيما يخص المشاكل التي تحدث في الجامعة كالإضرابات.

الجدول رقم (14) يبين مدى إسماع الجريدة لصوت الطالب:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 20	12	% 24	22	% 44
لا	10	% 20	18	% 36	28	% 56
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الإناث اللواتي يوافقن على أن الجريدة تسمع أصواتهن هي الأكبر و تقدر بـ **24**%على عكس الذكور وتقدر بـ **20**%.

ويتجلى ذلك من خلال المنظمات التي تمثل الطلبة والتي تعمل جاهدة لإيصال أصواتهم عن طريق الجريدة.

الجدول رقم (15) يبين قيام الطلبة بمراسلة الجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	% 20	14	% 28	24	% 48
لا	10	% 20	61	% 32	26	% 52
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين لا يفكرون في مراسلة الجريدة هي الأكبر وتقدر بـ **52%** أما الطلبة الذين يفكرون في هذا الأمر فتقدر نسبتهم بـ **42%** وفيما يخص هذه الأخيرة يرجع السبب إلى حبهم للمهنة ورغبتهم فيها.

الجدول رقم (16) يبين أسباب مراسلة الجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
أسباب مراسلة الجريدة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
اكتساب خبرة	08	% 16	08	% 16	16	% 32
العمل فيها	02	% 04	06	% 12	08	% 16
المجموع	10	% 20	14	% 28	24	% 48

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن الطلبة الذين يودون مراسلة الجريدة لاكتساب خبرة تقدر نسبتهم ب**32**% أما الذين يودون ذلك للعمل فيها فتقدر نسبتهم ب**16**%.

وهذا راجع إلى شغفهم الكبير للحصول على مكانة فيها هذا فيما يخص العمل فيها، أما بالنسبة للحصول على خبرة، فللتزود بالممارسات ليصبح الطالب متمكن في هذا المجال إذا أراد العمل في الجريدة.

الجدول رقم (17) يبين الأدوار التي تلعبها الصحافة المكتوبة اتجاه الطالب الجامعي:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الدور	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ترفيهي	08	% 16	08	% 16	16	% 32
توجيهي	07	% 14	11	% 22	18	% 36
إعلامي	05	% 10	11	% 22	16	% 32
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الدور الذي تلعبه الصحافة هو الدور التوجيهي هي أعلى نسبة و تقدر ب**36**% ثم يليها الدور الترفيهي و الدور الإعلامي بنفس النسبة و المقدرة ب**32**% .

وهم يرون أنها تلعب دور توجيهي بنسبة كبيرة وذلك راجع إلى أن الصحافة ليس لديها حرية كبيرة لذلك تنشر مواضيع لكي تؤثر على الرأي العام و توجهه إلى سياسة ما أو تقبل موضوع ما.

أما فيما يخص الدور الإعلامي فلأنها تقوم بمدنا بأهم الاخبار وإعلامنا بأهم المستجدات التي تحدث في الجزائر و العالم.

الجدول رقم (18) يبين ما تتحلى به مضامين الجريدة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مصداقية	06	% 12	11	% 22	17	% 34
مبالغة	10	% 20	15	% 30	25	% 50
تضليل	04	08	04	% 08	08	% 16
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن مضامين الجريدة تتحلى بالمبالغة هي أعلى نسبة و تقدر بـ**50**% ثم تليها نسبة المضامين التي تتحلى بالمصداقية تقدر ب**34**% وأخيرا التي تتحلى بالتضليل وتقدر ب**16**%.

وعليه فان الأمر الذي يستدعي من الطلبة الحكم على أن مضامين الجريدة تتحلى بالمبالغة بنسبة كبيرة، هو لأنها أحيانا تتعرض لمواضيع تكاد تكون مستوحاة من خيال الصحفي وغير قابلة للتصديق، إلا أنه وفي المقابل تطرح مواضيع منطقية ومعقولة يقدر العقل على استيعابها وتوقعها، أما فيما يخص التضليل فكل طالب وحسب رؤيته لمثل هذه المواضيع.

الجدول رقم (19) يبين مدى تقديم الجريدة لإضافات للطالب:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	% 24	20	% 40	32	% 64
لا	08	% 16	10	% 20	18	% 36
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يقولون أن الجريدة تقدم إضافات هي الأكبر تقدر ب**64**% على عكس الذين ينفون ذلك والذين تقدر نسبتهم ب36%.

وهذا راجع إلى أن الجريدة تتضمن مواضيع مختلفة ومتنوعة تستدعي من القارئ الإطلاع عليها ليكون في الصورة.

الجدول رقم (20) يبين من حيث ماذا تتمثل هذه الإضافة:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أفكار	03	% 06	04	% 08	07	% 14
المعلومات	03	% 06	07	% 14	10	% 20
الأخبار	06	% 12	09	% 18	15	% 30
الم	12	% 24	20	% 40	32	% 64

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين اجمعوا على أن الجريدة تقدم إضافات من حيث الأخبار هي الأكبر تقدر بـ **30%** ثم تليها نسبة الطلبة الذين راو بأنها تقدم إضافة من حيث المعلومات وتقدر بـ **20%** ثم أخيرا من حيث تقديمها للأفكار وتقدر **ب14%.**

وهذا راجع إلى مدى بحث الطلبة عن الأخبار والتزود بالمعلومات وأما للحصول على الأفكار فالنسبة قليلة، وكذلك لاكتساب ثقافة عامة يستطيع الطالب التعامل بها في الوسط الجامعي أو خارجه.

الجدول رقم (21) يبين مدى تحقيق الجريدة للطالب من اشباعات:

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تغذي فكره	09	% 18	15	% 30	24	% 48
تثير اهتمامه	11	% 22	15	% 30	26	% 52
المجموع	20	% 40	30	% 60	50	% 100

من خلال هذا الجدول ألاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الجريدة تحقق اشباعات من حيث أنها تثير اهتماماتهم هي النسبة الأعلى وتقدر ب**52**%أما الذين تغذي أفكارهم فتقدر نسبتهم ب**48**%.

ويرجع السبب في أنها تثير اهتماماتهم من حيث أنها تمس حياتهم اليومية وتتطرق إلى جوانب ومشكلات تكون قد عايشها المبحوثين سواء في الجامعة أو الحياة الخاصة ويبحثون لها عن حلول فيجدونها في الجريدة وتحسسهم بانتمائهم لها.

أما فيما يخص أنها تغذي فكرهم فذلك من حيث أنها تكسبهم معلومات تهمهم وتخدمهم في المستقبل القريب.

مناقشة الفرضيات:

الفرضية الأولى:يكون إقبال الطالب على الصحافة المكتوبة كلما سمحت له الفرصة بذلك وأثناء أوقات الفراغ.

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقم **(03)** و الجدول رقم(04) والجدول رقم **(07)** يتبين أن:

أن نسبة مقروئية الجريدة تكون كبيرة كلما توفر للطالب المستوى المعيشي الجيد و الذي يسمح له باقتنائها.

بالإضافة إلى مكان الإقامة المريح الذي لا يجد فيه إزعاج كما هو موضح في حيث أكد الطلبة أن ذلك يكون في البيت.

ثم يلي ذلك أوقات القراءة حيث تبين أن الطلبة يقرؤون الجريدة في الفترات الصباحية أثناء أوقات الفراغ بالإضافة إلى الفترات المسائية بعد التفرغ من الدراسة وهذا ما هو موضح في الجداول أعلاه على التوالي وبالتالي تتحقق الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:المواضيع التي تجذب الطالب نحو مقروئية الصحافة المكتوبة هي انشغالاتهم وكل ما يخص الجامعة والمواضيع الباقية الأخرى في مختلف المجالات.

من خلال الجدول رقم **(13)** والجدول رقم **(10)** الذي يبين ويؤكد أن سبب انجذاب الطلبة هو انشغالاتهم في الجامعة، بالإضافة إلى القضايا الراهنة كالقضايا السياسية ثم القضايا الثقافية والدينية...الخ) .ومن هنا نلمس أن الفرضية الثانية تحققت.

الفرضية الثالثة: تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار على الطالب حيث أنها تكسبه الخبرات وتزوده بالمعلومات.

من خلال الجدول رقم**(14)** والجدول رقم **(17)** أجد أنها توصل أصوات الطلبة بالإضافة إلى الدور الكبير الذي تلعبه الصحافة المكتوبة اتجاه الطالب الجامعي من حيث أنها تقوم بتوجيهه وتعليمه.

ومن خلال الجداول (**19**)، (**20**) و (**21**) أرى أنها تقدم له إضافات كونها تغذي فكره وتمده بالأفكار والمعلومات وكذلك تحقق له الاشباعات وهذا يؤكد صحة هذه الفرضية الثالثة

نتائج الدراسة :

من خلال الإشكالية السابقة الطرح والتي جاءت تحت عنوان:**هل يمكن أن نلمس لدى الطالب الجامعي توجه نحو مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج؟**

والتي اندرجت تحتها التساؤلات التالية **:**

متى يكون إقبال الطلبة الجامعيين على الصحافة المكتوبة؟

ما هي المواضيع التي تجذب الطالب الجامعي الى مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار؟

فيما تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطالب الجامعي من خلال جريدة النهار؟

وبعد مناقشة الفرضيات الأولى، الثانية والثالثة**:**

الفرضية الأولى**:** يكون إقبال الطلبة على الصحافة المكتوبة كلما سمحت له الفرصة بذلك وأثناء وقت الفراغ.

الفرضية الثانية **:** المواضيع التي تجذب الطالب إلى مقروئية الصحافة المكتوبة هي انشغالاتهم وكل ما يخص الجامعة وباقي المواضيع المختلفة في جميع المجالات.

الفرضية الثالثة **:**تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار على الطالب من حيث أنها تكسبه خبرات وتزوده بالمعلومات.

وجدت انه نتج عن قراءة الصحف نوع من الاحتكاك بين الطلبة نظرا لاختلافها و تنوع مضامينها، فبعد دراستي هذه توصلت إلى النتائج التالية:

فئة الإناث هي الأكبر في المطالعة على عكس فئة الذكور و بالتالي هذا يشير إلى انه للإناث شغف المطالعة أكثر من الذكور.

كلما كان الطالب في مكان إقامته الأصلي وهو البيت كما اجمع اغلب الطلبة كلما زادت نسبة مقروئيته للصحف بالإضافة إلى المستوى المعيشي الجيد.

المواضيع المهمة بالنسبة للطالب هي المواضيع التي تخص الجامعة والدراسة بالإضافة إلى المواضيع السياسية ثم باقي المواضيع كالدينية والثقافية.

تعتبر الصحف من أهم المصادر المعرفية خاصة الذين يضطلعون عليها دائما فهي تمدهم بأهم الاخبار والمعلومات والأفكار وهذا يعتبر كإضافة يتزودون بها.

تعتبر الصحافة المكتوبة بمثابة قائد راي بالنسبة للطلبة حيث أنها تسهم في تغيير أرائهم و توجيهها.

تقوم الصحافة المكتوبة بإكساب خبرة للطالب الذي يتخصص في هذا المجال وكذلك تقوم بتغذية فكر كل من يضطلع عليها وهذا ما أكدته عينة الدراسة.

وبالتالي تحقق الفرضيات الثلاثة وذلك استنادا إلى نتائج الدراسة.

خلاصة عامة

خلاصـــة عامـــة

من خلال دراستي لهذا الموضوع بجانبيه النظري والتطبيقي توصلت إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- الصحافة المكتوبة هي بمثابة الغذاء الفكري اليومي الذي يسهم في تنوير عقول الناس باضطلاعهم على مجريات الأحداث والمعارف بتناولها شؤون الحياة بغية خدمة الحقيقة والرأي العام.

- وفي هذا الصدد كذلك الصحافة المكتوبة تنقل وبصفة مستمرة معلومات وأخبار قد تساهم وتساعد القراء على أن يتلاءموا مع التطورات المستمرة في البيئة السياسية والاجتماعية والثقافية، هذه المعلومات التي تنقل عن طريق الصورة المكتوبة. حيث من بين هؤلاء القراء الطلبة الجامعيين.

- ومن هنا فان المقروئية تتشكل لدى الطالب الجامعي وبالتالي يمكن اعتبارها إحدى العوامل المساهمة في تغيير او تصحيح او المحافظة على رأي الطالب، ونشرها للمواضيع الحساسة التي تهم الطالب بمختلف الجوانب (الاجتماعية، الثقافية والسياسية...إلخ) باعتبارها مواضيع تزيد من الثقافة لدى الطالب ومعارفه واعتمادها على مضمون وطريقة الإخراج واللغة البسيطة لتسهيل عملية الفهم والإدراك.

الطالب لديه شغف كبير لمعرفة الأخبار والمعلومات التي تهم مجتمعه لكي يقوم بنقدها بعد قراءته للصحف وعلى أساسها يتعامل مع محيطه المتواجد فيه، فالصحافة المكتوبة لها مقروئية كبيرة في الوسط الطلابي، وعليه يجب عليها المحافظة على هذا الجمهور من خلال تقديمها لمعلومات صحيحة وصادقة من خلالها يمكن للطالب الوثوق بها.

وفي الأخير وكإجابة على طرح الإشكال فنلمس أنه يوجد توجه كبير نحو مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج، وهذا ما تؤكده النسبة الكبيرة لدى الإناث المقدرة بـ 60%.

التوصيات:

بعد ما توصلت إليه من نتائج دراستي حول موضوع مقروئية الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج والذي ابرز لي ما للصحافة من أهمية كبيرة وتأثير على الطلبة الجامعيين في مختلف المجالات فبالضرورة:

- يجب أن تكون هناك نقاط بيع للجرائد بمختلف العناوين في الجامعات والأحياء الجامعية لتسهيل اقتناء هذه الوسيلة.

- يجب أن لا تهمش الجريدة وان لا يتخلى عنها الطالب رغم إغراءات التكنولوجيا الحديثة لأنها أساس الاتصال ومنها عرف الإنسان الاتصال قبل كل شيء.

- على الطالب الاستفادة من الجريدة بشكل أو بآخر بعد قراءتها وليس مجرد القراءة ورميها.

- الجريدة هي بمثابة المرآة العاكسة لما يحدث في المجتمع يستطيع من خلالها الطالب التطلع على العالم الخارجي.

- على الطالب تحسين مستواه الثقافي من خلال اضطلاعه على مختلف المواضيع التي تحتوي معلومات قد تخدمه.

- وعليه رغم ما هو حاصل من تقدم في وسائل الإعلام إلا أن الصحافة المكتوبة لا زالت تحتفظ بمكانتها وبالتالي يجب على الطالب بصفة خاصة العمل على ذلك.

قائمة المصادر والمراجع

1-أحدان زهير، مدخل لعلوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991.
2-أحمد بن مرسلي، مناهج البحث في علوم الإعلام والإتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 2005.
3-أحمد كمال أحمد، العلاقات العامة في المجالات الإجتماعية والإنسانية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، 1967.
4-المداني محمد، الصحافة المستقلة في الجزائر، التجربة من الداخل، منشورات الحبر.
5-بشير عباس العلاق، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها في مجال التجارة النقالة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2007.
6-بيير ألبير، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1976.
7-خليل صبات، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن، دار المعرف، القاهرة، ط2.
8-د-عبد الجواد سعيد محمد ربيع، فن الخبر الصحفي-دراسة نظرية وتطبيقية-، دار النشر والتوزيع، 2005.
9-د-فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة، دار الكتب المصرية، ط1، 2011.
10- د-فضيل دليو، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، ديوان المطبوعات الجامعية، 1998.
11-ديقدروي، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام-الثالوث الصعب-(ترجمة هدى فؤاد) مجموعة النيل العربية، القاهرة، ط1، 2006.
12- صالح أشرف وآخرون، مقدمة في الصحافة، جامعة القاهرة، 2004.
13-عباسة جيلالي، سلطة الصحافة في الجزائر، الحرية، الرقابة، مؤسسة الجزائر، كتاب للطبع والنشر والتسويق، تلمسان، ط2، 2001.
14-عبد الرزاق محمد الدليمي، المدخل (وسائل الإعلام والاتصال)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
15-علي جريشة، نحو الإعلام الإسلامي، دار الإرشاد، الجزائر، 1990.
16-عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1995.

17-فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1998.
18- كارول مان هاين، ريتشارد ريشتي، التحليل السياسي الامبريقي، طرق البحث في العلوم السياسية،(ترجمة السيد عبد المطلب غانم مؤخرا)،مركز البحوث والدراسات، القاهرة، 1996.
19-محمد ناصر، الصحف العربية الجزائرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 2007.
20-موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون)، دار القصبة، الجزائر، 2006.
21-ناتون هلاك، الصحافة نشأة وتطور، الدار الجامعية، مصر.
22-نبيل عارف الجردي، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة الإمارات، العين، ط3، 1985.

23-Lazar Judith : la science de la communication, paris, 1992.

مذكرات التخرج:

- مذكرة تخرج ليسانس، حرية التعبير في الصحافة المكتوبة في الجزائر، سيدي بلعباس 2008-2009.
- مذكرة شهادة ليسانس، مقروئية الصحف اليومية لدى الطالب الجامعي، وهران، 2009-2010.

الملاحق

جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

السنة الثانية ماستر تخصص اتصال وصحافة مكتوبة

نموذج استمارة بحث لنيل شهادة ماستر في الاتصال والصحافة المكتوبة تحت عنوان:

مقروئية الصحافة المكتوبة لدى طلبة الجامعة من خلال جريدة النهار نموذجا

إخواني و أخواتي الطلبة أضع هذه الأسئلة بين أيديكم حتى تساعدوني في انجاز بحثي هذا ولي كل الثقة والأمل بأنكم ستجيبون عليها بكل مصداقية وأؤكد لكم بان المعلومات ستبقى سرية وستوظف في إطار علمي.

لذلك أرجو منكم زملائي الدقة و الوضوح عند الإجابة و أشكركم مسبقا على مساندتي لانجاز بحثي.

ملاحظة : ضع علامة × أمام الجواب الصحيح

المحور الأول: البيانات الشخصية.

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 18 إلى 20 ☐

من 20 إلى 24 ☐

أكثر من 24 ☐

المستوى المعيشي:

جيد ☐ وسط ☐ ضعيف ☐

مكان الإقامة:

في البيت ☐

في الإقامة الجامعية ☐

عند الأقارب ☐

إذا كنت في الإقامة هل يؤثر عليك زملاءك من حيث المقروئية:

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك:.....

المحور الثاني: متى يكون إقبال الطلبة الجامعيين على الصحافة المكتوبة؟

- هل تقرا جريدة النهار:

نعم ☐ لا ☐

- متى تقراها:

صباحا ☐ مساءا ☐ في السهرة ☐

- أين تقراها:

في البيت ☐ في الجامعة ☐ في الإقامة ☐

أخرى: .....

- ما طبيعة النسخة التي تطالع من خلالها هذه الجريد:

نسخة ورقية ☐ نسخة الكترونية ☐

- ما المواضيع التي تشدك إليها:

سياسية ☐ دينية ☐ ثقافية ☐

أخرى:.....

هل تحتفظ بها:

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة للرجوع إليها في وقت الفراغ لاعتبارها كمرجع:

أسباب أخرى:.....

المحور الثالث: ما هي المواضيع التي تجذب الطالب إلى الصحافة المكتوبة من خلال جريدة النهار كنموذج؟

- في رأيك هل تطرح هذه الجريدة انشغالات الطلبة:

☐ ☐

نعم لا

- هل تنتظر منها إيصال صوتك وإسماعه:

نعم ☐ لا ☐

- هل تفكر في مراسلة هذه الجريدة:

نعم ☐ لا ☐

- ما الذي يستدعيك لذلك

للعمل فيها ☐ لاكتساب خبرة ☐

المحور الرابع: - فيما تتجلى انعكاسات مقروئية الصحافة المكتوبة لدى الطالب الجامعي من خلال جريدة النهار؟

- في رأيك ما الأدوار التي تلعبها الصحافة المكتوبة اتجاه الطالب الجامعي:

☐

علمي ☐ ترفيهي ☐ توجيهي

آخر:.....

- هل تتحلى مضامين الجريدة بـ:

المصداقية ☐

المبالغة ☐

التضليل ☐

- هل ترى أن قراءتك لهذه الجريدة تقدم لك إضافة:

نعم ☐ لا ☐

- هل يكون ذلك من حيث:

الأخبار ☐ الأفكار ☐ المعلومات ☐

- هل هذه الجريدة تحقق لك اشباعات من حيث أنها:

تغذي فكرك ☐ تثير اهتمامك ☐